وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي

(دراسة عيادية لحالتين بثانوية الشهيد العربي بن مهيدي بمدينة بسكرة)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم النفس العيادي

إعداد االطالبة:
سهيلة ترغيني

تحت إشراف الأستاذة:
د: فاطمة دبرا سو

السنة الجامعية: 2021/2020 م

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي

(دراسة عيادية لحالتين بثانوية الشهيد العربي بن مهيدي بمدينة بسكرة)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:
سهيلة ترغيني

تحت إشراف الأستاذة:
د: فاطمة دبرا سو

السنة الجامعية: 2021/2020 م

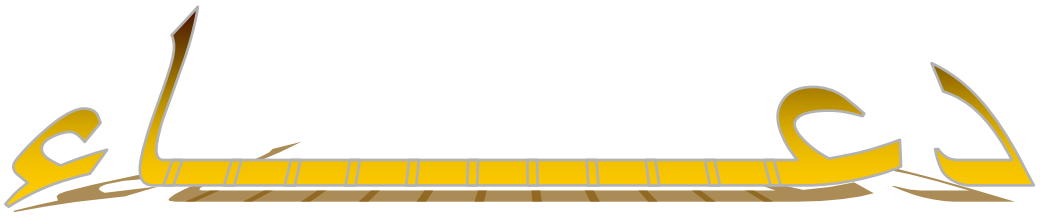

{ اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما }

قال تعالى :

﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا ، إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم ﴾

{ سورة البقرة : 31 }

قال تعالى :

﴿.....يرفع الله الذين آمنو ا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾

{سورة المجادلة : 11 }

شكر و عرفان

الحمد لله كثيرا مباركا على النعمة التي وهبنا إياها

اللهم لك الحمد بما يليق بجلال وجهك و عظيم سلطانك

اللهم لك الحمد حتى ترضي و لك الحمد إذا رضيت

و لك الحمد بعد الرضا .

و مصدقا لقوله تعالي : ﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾

{ الآية 19 من سورة النمل }.

و لقول الحبيب المصطفي صلى الله عليه و سلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " ، لا يفوتني أن أتقدم كل شكري و امتناني إلى والديا الكريمين

كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان و الامتنان إلى الأستاذة المؤطرة

فطيمة دبراسو " التي لم تبخل علينا بإرشاداتها و توجيهاتها طيلة."

فترة انجاز هذه المذكرة .

و أتوجه أيضا بالشكر أيضا لجميع أساتذة قسم علم النفس

و في الأخير نتقدم بخالص تشكراتنا إلى كل من ساهم بشكل أو بآخر في إتمام هذا العمل المتواضع من زملاء الدراسة و من أفراد العائلة و من أصدقاء الحياة .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1/ إشكالية الدراسة	5
2/ تساؤل الدراسة	7
3/ أهداف الدراسة	7
4/ أهمية الدراسة	7
5/ تحديد لمتغيرات الدراسة إجرائيا	8
6/ الدراسات السابقة	8
7/ حدود الدراسة	12
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي	
تمهيد	14
1/ مفهوم الذكاء العاطفي	15
2/ النماذج المفسرة للذكاء العاطفي	16
3/ أبعاد الذكاء العاطفي	19
4/ السمات العامة لذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض	21
5/ أهمية الذكاء العاطفي	23
6/ قياس الذكاء العاطفي	24

7/ تنمية الذكاء العاطفي	26
خلاصة	27
الفصل الثالث: التفوق الدراسي	
تمهيد	29
1/ مفهوم التفوق الدراسي	30
2/ بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي	31
3/ نظريات التفوق الدراسي	33
4/ خصائصا لمتفوّقين دراسيا	36
5/ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	40
6/ حاجات المتفوقين دراسيا	44
7/ أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا	44
8/ مشكلات المتفوقين دراسيا	46
9 / رعاية المتفوقين دراسيا وتنمية ذكائهم العاطفي	47
خلاصة	49
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	52
1/ الدراسة الاستطلاعية	53
2/ منهج الدراسة	53
3/ أدوات الدراسة	54
4/ حالات الدراسة	58
خلاصة	58
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج	
تمهيد	60
1/ عرض و مناقشة نتائج الحالة الأولى	61

2/ عرض و مناقشة نتائج الحالة الثانية	67
3/ التحليل العام للحالات	73
4/ عرض ومناقشة النتائج	73
خاتمة	76
قائمة المراجع	78
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
(01)	يوضح أبرز الخصائص المميزة للطلبة المتفوقين دراسيا	39
(02)	يوضح مستويات مقياس الذكاء العاطفي	57
(03)	يوضح أبعاد مقياس الذكاء العاطفي و بنوده	58
(04)	يوضح نتائج مقياس الذكاء العاطفي للحالة الأولى	64
(05)	يوضح نتائج مقياس الذكاء العاطفي للحالة الثانية	71

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان
(01)	دليل المقابلة
(02)	المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى: (ف . ع)
(03)	المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية: (ن .ت)
(04)	مقياس الذكاء العاطفي

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء العاطفي، لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي وقد استخدمت الباحثة المنهج العيادي، على حالتين من المتفوقين دراسيا بثانوية الشهيد العربي بن مهيدي ببسكـــرة، كما استخدمت مقياس الذكاء العاطفي ،والمقابلة النصف موجهة، وقد أسفرت النتائج كالتالي :

مستوى ذكاء عاطفي مرتفع لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ، وقد تم تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة .

الكلمات المفتاحية:الذكاء العاطفي ، التفوق الدراسي، مرحلة التعليم الثانوي.

Abstract

Our Study aimed to measure the level of **Emotional Intelligence** within the academically superior students at the high school level ,In this study had the researcher used the clinical method on two cases of Academically superior, from L' Aarbi Ben M' hidi high School Biskra.

Also the researcher put in applied the Emotional Intelligence method and Semi directed interview, and comes out with several results:

The level of **Emotional Intelligence** is elevated within the superior students; therefore, the feedback had been analyzed according to the previous studied.

Key words: Emotional Intelligence, Academic Superiority, At Secondary education stage.

المقدمة

اهتم علماء النفس بموضوع الذكاء العاطفي نظرا لأهميته، ومن هنا آثار اهتماما عاما، لفاعلية تطبيقاته العملية، التي أثبتت نجاحها في تطويع مهارات الفرد لمتطلبات الحياة الجديدة، وانتشاره في العديد من الكتب الحديثة والمقالات، وأشار **جولمان** إلى أن الذكاء المعرفي، إذ يلعب دورا هاما في النجاح في العمل والدراسة والحياة الإجتماعية .

لان قدرة الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح، تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والعاطفية، وان النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير، في خبراته الانفعالية والمعلومات الانفعالية، و الاستجابة بوسائل متوافقة انفعاليا، فأكد عدد من العلماء مثل **جاردنر 1983، شابيرو2001، سالوفي وماير 1990، بار-اون 1988** ، على أهمية تمتع الشخص بقدر عال من الذكاء العاطفي، من أجل تمكنه من الحياة بمستوى معقول من الصحة النفسية، لا شك أن مفتاح السعادة العاطفية يكمن في ضبط الانفعالات ، المزعجة بصورة دائمة، كما أكدت الدراسات على وجود ارتباط ضعيف بين الذكاء العام، والذكاء العاطفي، وان الذكاء العام لا يحدد مستوى سعادة الشخص في حياته المقبلة بدرجة دقيقة، بينما يتناول الذكاء العاطفي مهارات الفرد، الاجتماعية والانفعالية بالإضافة إلى المعرفية، و لا شك أن هذه الرؤية التعددية انصب الاهتمام أكثر بفئة المتفوقين دراسيا. **(المللي، 2010،ص ص 138- 143)**

فذكر عالم النفس **عبد العزيز القوصي (1963)** : "أن الموهوبين والمتفوقين ذخيرة يجب ان تصان، ولا يجوز أن تهدر فهم القوة الدافعة التي تدفع بالبشرية إلى الأمام، وهم القلم الذي يكتب به التاريخ، وهم وديعة الوطن وثروته" **(مقحوت، 2020،ص17)**

من هنا أدركت المجتمعات المتقدمة حاجتها لهذه الفئة لاستثمار إمكاناتهم والإفادة منهم في كل المجالات العلمية والتقنية وغيرها، فهم يشكلون عنصرا مهما بين الطاقات الإنسانية، بما يتمتعون به من ذكاء عال ومواهب خاصة، وهم أقدر على فتح آفاق جديدة متسقة للتغلب على المشكلات الراهنة التي تواجه مجتمعاتهم، فان الاهتمام بهم ضرورة حضارية، يفرضها التجديد العلمي والتكنولوجي المعاصر . **(السامراني، د. س، ص 3)**

فالمتفوقون هم فئة خاصة تحتاج منا الرعاية الخاصة، والعمل على تنمية ذكائهم العاطفي، فمن خلالهم يمكننا تحقيق النجاح والتقدم، ومواجهة المشكلات المختلفة.

و لقد تناولنا موضوع **الذكاء العاطفي لدى المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي** ، وقد تم تقسيم الدراسة إلى:

الفصل الأول: تم فيه تحديد الإطار العام للإشكالية الذي يمثل مدخل إلى الدراسة، و هو بمثابة تقديم البحث حيث تم فيه صياغة الإشكالية، التساؤل البحث، ثم تحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا، و أهداف

البحث وأهميته، في نهاية الفصل عرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وكذا حدود الدراسة.

الفصل النظري: تم تناول فيه متغيري البحث من الناحية النظرية وهو يتضمن فصلين هما فصل الذكاء العاطفي ويتضمن تعريف الذكاء العاطفي والنماذج النظرية للذكاء العاطفي، مكونات الذكاء العاطفي السمات العامة لذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض، أهمية الذكاء العاطفي، قياس الذكاء العاطفي تنمية الذكاء العاطفي .

فصل التفوق الدراسي والذي تضمن تعريف التفوق الدراسي، و بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي النظريات المفسرة للتفوق الدراسي، خصائص المتفوقين دراسيا، العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي ، حاجات المتفوقين دراسيا، أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا ، ،مشكلات المتفوقين دراسيا ،رعاية المتفوقين دراسيا وتنمية ذكائهم العاطفي .

أما الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين و هما:

الفصل الرابع: يتمثل في منهجية البحث و فيه الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في الجانب الميداني وتضمنت الدراسة الاستطلاعية، و المنهج المتبع ، أدوات جمع المعلومات، وحالات الدراسة .

الفصل الخامس: وهو الفصل الأخير في الجانب التطبيقي خصص لعرض و تحليل الحالات و مناقشة النتائج و يضم أيضا التحليل العام لكل حالة الذي يخص النتائج المتحصل عليها، و ذلك من خلال أدوات البحث للإجابة عن التساؤل.

و في الأخير تم وضع خاتمة مع ذكر قائمة المراجع و الملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1/إشكالية الدراسة

2/تساؤل الدراسة

3/ أهداف الدراسة

4/ أهمية الدراسة

5/تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا

6/ الدراسات السابقة

7/ حدود الدراسة

1/ إشكالية الدراسة:

حظي مفهوم الذكاء العاطفي في العقدين الآخرين من القرن الماضي، باهتمام الكثير من الباحثين، حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثا، نظرا لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد، وصلته الوثيقة بتفكيره وذكائه، ومساهمته الواضحة في نجاحه وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية، التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه، و قد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج إلى الذكاء العاطفي الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية.
(العلوان، 2011، ص 125)

أول من أطلق مسمى الذكاء العاطفي**Emotional Intelligence**هما سالوفي وماير، وكان ذلك في عام 1990. إلا أن انتشار هذا المفهوم يعود للجهود، التي قام بها **دانيال جولمان** في كتابه الذي أصدره عام **1995**، وتبعته بعد ذلك الكثير من المقالات، التي توضح فكرة أن النجاح في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية **(**الذكاء العقلي**)**. وأكد أيضا **جولمان** بان الذكاء المعرفي يشكل 20٪ فقط من النجاح في الحياة ، تاركا 80٪ لعوامل أخرى منها عوامل الذكاء العاطفي . **(جولمان، 2000، ص55)**

حيث يرتبط الذكاء العاطفي ايجابيا بالرضا عن الحياة، وبجودة العلاقات الاجتماعية للفرد، كما أن الأفراد الأكثر ذكاء عاطفيا ، أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية، وأكثر اهتماما وتفوقا من الناحية الأكاديمية.

(الخضر وآخرون ، 2007، ص7)

ويتميز الأشخاص الأذكياء عاطفيا، غالبا بكونهم يعرفون مشاعرهم الخاصة، ويقومون بإدارتها بشكل جيد ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة متميزة، لذا نراهم متميزين في كل مجالات الحياة يتمتعون بالرضا عن أنفسهم، وبالمقابل فالأشخاص ذو المستوى المنخفض من الذكاء العاطفي ، لايملكون القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة، ويشعرون باليأس والاكتئاب والإحباط، إضافة إلى تدني مستوى إنتاجهم. **(الخضر وآخرون ، 2007، ص27)**

وفي ذلك تبدو الحاجة الماسة للذكاء العاطفي في جميع ميادين الحياة ، لما له دور كبير في مساعدة الفرد على تحقيق النجاح، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الأجنبية التي أجريت حول الموضوع ،

نجد دراسة الباحث **فات FATT**، **وهاو HOWE**حيث تمت دراسة الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة الأجانب والمواطنين، في سنغافورة وشملت عينة الدراسة (100 طالب جامعي)، يدرسون في تخصصات مختلفة في سنغافورة الجنوبية و (31) طالب أجنبيا، وقد أسفرت النتائج على أن الطلاب الأجانب يتمتعون بمستوى ذكاء وجداني أعلى، مقارنة بالطلاب المواطنين، كما بينت النتائج على وجود فروق في الذكاء الوجداني ، تعزى لمتغير النوع والفروق كانت لصالح الذكور.ودراسة **الغضوري (2008)** أشارت نتائجها إلى ان متوسطات الدرجات المحققة للطلاب الموهوبين

(المتفوقين تحصيليا) على جميع أبعاد مقياس الذكاء العاطفي والدرجة الكلية، كانت أعلى من درجات أفراد الطلبة العاديين، وأن هذه الفروق لصالح الموهوبين. **(الصرداوي،2017،ص42)**

لذا بدأت الأمم المتقدمة تسعى إلى الاستثمار الأمثل لهذه الطاقات البشرية ، لما يشهده العالم في الآونة الأخيرة من تطور علمي مذهل،فيتطلب استخدام كل الطرق، والأساليب لتنمية قدرات أبنائنا ومواهبهم، بما يسهم في تحقيق تنمية شاملة ، لكل فرد متعلم روحا وذكاء وجسدا وحسا جماليا ، وتوافق نفسي ، واجتماعي فكما يقول الفيلسوف الألماني **غوته**" مستقبل الأمة ينبع من طاقات عناصرها الفتية" . **(القاضي،2012، ص30)**

والهدف من كل هذا هو مواكبة التقدم المستمر، من خلال الاستفادة من الثروات البشرية، خاصة فئة المتفوقين دراسيا، تعد احد الثروات المهمة لأي مجتمع ، فهم ذخيرة الوطن ومنابع ثروته، عدة الحاضر وقادة المستقبل في شتى الميادين والمجالات، وعن طريقهم تزدهر الحضارة وتتقدم الإنسانية ، ولقد شهدت العقود الأخيرة مزيدا من البحوث والدراسات ، التي تخصصت في مجال التفوق العقلي، وقد اتفقت هذه الدراسات على أن المتفوقين دراسيا، يمتلكون قدرات عالية تمكنهم من القيام بأداءات متميزة في مجال أو أكثر. فالتفوق أو الموهبة إما أن يكون في الذكاء العام أو في القدرات الخاصة ، أو يظهر في التحصيل الدراسي أو الجانب الانفعالي والاجتماعي.

(السماراني، د.س ، ص2)

وتشير الدراسات التربوية والنفسية والعقلية والاجتماعية، أن الطفل الموهوب يتمتع ببعض الصفات الجسمية والعقلية ، والانفعالية ويصفه علماء النفس، الشخص الموهوب بأنه شخص حساس ويتمتع بصحة عاطفية ولديه القدرة على إنتاج أفكار إبداعية، ومن سمات الذكاء العاطفي ، انه يعنى بطبيعة الأفراد والجماعات والمجتمع برمته ، ويمكن للفرد أن يضع علاقة بين انفعالاته وتفكيره، من ناحية

وبين تفكير الآخرين، الذين يتعامل معهم وانفعالاتهم، من ناحية أخرى، بحيث يجعل تلك العلاقة بمثابة الجسر الذي يوصله إلى النجاح في المجالات المختلفة من الحياة، ويؤدي إلى تقوية الذكاء العاطفي، لدى الفرد من ناحية أخرى.

(السماراني، د. س، ص 2)

ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف على مستوى الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ، بمرحلة التعليم الثانوي ، ومنه يطرح التساؤل التالي :

ما مستوى الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة بسكرة ؟

2/ تساؤل الدراسة:

ما مستوى الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة بسكرة ؟

3/ أهداف الدراسة: لكل بحث علمي أهداف محددة ، يسعى إلى تحقيقها من خلال الدراسة النظرية والميدانية، إذ يكمن الهدف الرئيسي في :

– الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي .

4/أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة بتسليط الضوء على فئة المتفوقين دراسيا، والذين لهم دور في خدمة المجتمع وتقدمه.

4–1/تبرز من الموضوعات الجديرة بالدراسة والاهتمام.

4–2/استفادة المربيين من التعرف على العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي.

4–3/يمكن أن تفيد هذه الدراسة المضمون في هذا المجال للطلبة، والبحث العلمي والدراسات العليا .

4–4/ فتح المجال للمزيد من البحوث والدراسات الاكادمية، حول هذا الموضوع وكذلك الاهتمام بهذه الشريحة.

4–5/ إبراز أهمية الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي .

5/ تحديد المتغيرات الإجرائية للدراسة :

5-1/الذكاء العاطفي: هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ ، على مقياس الذكاء العاطفي من إعداد أحمد العلوان 2011.

5-2/ المتفوق دراسيا : هو التلميذ الذي يحصل على معدل **20/14** فما فوق ، حسب إجراءات التقويم لما تقرره مجالس الأقسام ، المتبعة في المؤسسة التربوية بثانوية العربي بن مهيدي بمدينة ببسكرة .

6/الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

6-1/دراسة الغضوري (2008) بالكويت

بعنوان :مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين (المتفوقين دراسيا) والعاديين

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوي الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين(المتفوقين تحصيليا) والعاديين في الكويت، تكونت العينة الدراسة النهائية من (556) طالبا منهم (204) طالب موهوبا

(متفوقين تحصيليا) و (352) طالبا من الطلبة العاديين، واستخدم الباحث اختبار المصفوفات التتابعية رافن على البيئة الكويتية، لتقييم الطلبة الموهوبين، ومقياس الذكاء العاطفي المصمم، على أساس النظري لمايروسالوفي، و قد أظهرت النتائج :

- أن متوسطات الدرجات المتحققة للطلاب الموهوبين (المتفوقين تحصيليا) على جميع أبعاد مقياس الذكاء العاطفي ، والدرجة الكلية كانت أعلى من درجات أفراد الطلبة العاديين، وان هذه الفروق لصالح الموهوبين.

- أن الموهوبين اظهروا ذكاء عاطفيا أعلى من اختبارات الذكاء العاطفي.

(العويدي وآخرون، 2013، ص 554)

6-2 / دراسة سالم علي سالم الغرايبة (2011) بالقصيم في المملكة العربية السعودية

- بعنوان : الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة .

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين ، والطلبة العاديين في منطقة القصيم، تكونت العينة الدراسة من (72) من الموهوبين و (72) من العاديين.واستخدم الباحث اختبار الذكاء العاطفي، الذي أعده عثمان ورزق (2001) و قد أظهرت النتائج:

-ذكاء عاطفي مرتفع لدى الموهوبين ، في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لدى العاديين متوسطا .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي، بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين. **(الغرايبية، 2011، ص 579)**

6-3/دراسة هناء خالد الرقاد (2016) بالأردن

بعنوان: مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين

هدفت الدراسة الحالية التعرف في مستويات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين من الصف العاشر من مدارس اليوبيل بالأردن .

و قد أظهرت النتائج :

- إلى ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي، لدى الطلبة الموهوبين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تبعا للمستوى التعليمي للأب في جميع المجالات باستثناء مجال إدارة الضغوط ولصالح المستوى الجامعي للآباء .
- عدم وجود فروق في مجالات الذكاء الانفعالي ، تبعا لمستوى الدخل.

(خالد الرقاد، 2016، ص 1)

6-4/دراسة النواصرة (2016) بالأردن

بعنوان: مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة الموهوبين و الطلبة العاديين

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، في مدارس عجلون بالأردن، وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس ، الصف) والتحصيل الأكاديمي، وقد استخدمت الدراسة اختبار الذكاء الانفعالي، وتكونت العينة من (100) من الطلبة الموهوبين، و (172) من الطلبة العاديين من الصفوف الأساسية العليا والثانوية.

و قد أظهرت النتائج :

- إلى مستوى الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين و الموهوبين مرتفعا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجات الذكاء الانفعالي الكلي، وأبعاده بين الطلبة الموهوبين والعاديين، تبعا لمتغير الجنس (ذكور و إناث).

- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية، في مستوى الذكاء الانفعالي الكلي، وأبعاده بين الطلبة العاديين والموهوبين و(التحصيل الأكاديمي) .(**خالد الرقاد، 2016، ص 11)**

6-5/دراسة نزيم صرداوي وليلية خابط (2017) بتيزي وزو/ الجزائر

بعنوان :الذكاء الوجداني لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني، لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا، على عينة قوامها (500) تلميذ بواقع (108) متفوقا ومتفوقة و (392) متأخرا دراسيا، من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية تيزي وزو، وطبق عنهم للتعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين (المتفوقين تحصيليا) وقياس الذكاء الوجداني .

و قد أظهرت النتائج :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا، في الذكاء الوجداني لصالح المتفوقين دراسيا.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتفوقات دراسيا، من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتأخرين والمتأخرات دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. **(الصرداوي ، 2017 ، ص40)**

الدراسات الأجنبية:

6-1/دراسة ماير وآخرون (2001)

بعنوان :العلاقة بين الذكاء الوجداني والموهبة الوجدانية .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني، والموهبة الوجدانية، تكونت العينة الدراسة من مجموعتين المجموعة الأولى (11) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية، أما المجموعة الثانية فاشتملت على (500) طالب من طلاب الجامعة.

و قد أظهرت النتائج :

- إلى أن الطلاب ذو معدلات الذكاء الوجداني المرتفعة، يتمتعون بموهبة وجدانية، كما أن لديهم القدرة على إدارة الانفعالات الخاصة، وانفعالات الآخرين بشكل فعال، مقارنة بالطلاب ذوي الذكاء الوجداني المنخفض. **(الفرا، 2012 ، ص 68)**

التعقيب على الدراسات السابقة:

- من حيث الأهداف:

هدفت معظم هذه الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة و الفروق بين المتغيرات ، أما دراستنا الحالية تهدف إلى معرفة مستوى الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة ببسكرة.

-من حيث المنهج:

معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي بأسلوبيه الإرتباطي و المقارن، أما الطالبة في هذه الدراسة استخدمت المنهج الإكلينيكي.

- من حيث الفئة المدروسة:

يتراوح أفراد العينة في الدراسات السابقة ما بين (100- 556) فرد، أما هذه الدراسة فقد تناولت حالتين من المتفوقين دراسيا.

- من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات السابقة استبيانات و مقاييس لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في (مقياس الذكاء العاطفي، مقياس الذكاء الوجداني، مقياس الذكاء الإنفعالي، اختبار المصفوفات التتابعية لرافن)، أما في هذه الدراسة استخدمنا المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة و مقياس الذكاء العاطفي.

- من حيث النتائج:

اتفقت معظم الدراسات السابقة على تمتع الموهوبين، المتفوقين دراسيا بذكاء عاطفي مرتفع، وتفوقهم عن العاديين والمتأخرين دراسيا، من حيث ارتفاع درجة ذكائهم العاطفي.

7/حدود الدراسة :

تم تطبيق الدراسة و استخراج نتائجها ضمن الحدود الآتية:

7-1الحدود البشرية:قامت الطالبة بتطبيق المقياس على حالتين (02) اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 15 إلى 16 سنة، و قد تم اختيارهم بشكل قصدي من مؤسسة تربوية.

7-2الحدود المكانية:تم تطبيق إجراءات الدراسة بثانوية الشهيد العربي بن مهيدي بسكرة،و تم إجراء المقابلة مع الحالتين.

7-3الحدود الزمنية:تحددت الفترة الزمنية التي طبق فيها المقياس و المقابلة (من 21 أفريل إلى غاية 17 ماي 202).

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي

تمهيد

1/ مفهوم الذكاء العاطفي

2/ النماذج المفسرة للذكاء العاطفي

3/ أبعاد الذكاء العاطفي

4/السمات العامة لذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض

5/ أهمية الذكاء العاطفي

6/ قياس الذكاء العاطفي

7/ تنمية الذكاء العاطفي

خلاصة

تمهيد

حظي مفهوم الذكاء العاطفي في العقد الأخير من القرن الماضي باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس، نظرا لأهمية ودوره الفعال في حياة الفرد ومساهمته الواضحة في نجاحه قدرته على التكيف مع المواقف الحياتية. نظرا لفشل نظريات الذكاء العام(IQ) وحده في تحقيق نجاح الفرد وتوافقه.

1/مفهوم الذكاء العاطفي:

يعتبر الذكاء العاطفي من المفاهيم التي حضيت باهتمام الدارسين في علم النفس ولاسيما في الآونة الأخيرة، حيث اختلفت في ترجمة المصطلح الأجنبي (**EmotionaltIntellgence**) إلى أربع اتجاهات ،الاتجاه الأول الذي يسميه الذكاء العاطفي ، والاتجاه الثاني الذي يطلق عليه اسم الذكاء الوجداني، والاتجاه الثالث يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي، والاتجاه الرابع الذي يطلق عليه اسم ذكاء المشاعر .

وتوضح هذه التسميات بأن الذكاء الانفعالي، يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية من الانفعالات كالخوف والحزن والغضب ، والذكاء العاطفي يشير إلى الانفعالات السارة كسرور والحب ،والإعجاب ،والذكاء الوجداني يشير إلى أكثر مسؤولية،حيث يظم الخبرات الانفعالية السارة والغير سارة ، وذكاء المشاعر يشير إلى الجانب الحسي من الخبرة الانفعالية كالشعور بالدفء أو الراحة.

(سلامة،2006، ص ص 14 – 15)

منذ ظهور مصطلح الذكاء العاطفي عام1990 تضافرت جهود الباحثين في تعريف دقيق له وفيما يلي سوف يتم سرد بعض هذه التعاريف:

– يعرف **جو لمان**"**Golemen**" الذكاء العاطفي بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد ، واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى.(**معمرية،2009،ص 24)**

– كما يعرفه **ماير و سالوفي**"بأنه يشمل قدرة المرء على رصد مشاعره ومشاعر الآخرين، وما يصدر عنه وعنهم من عواطف واستخدام هذه المعلومات لتوجيه فكر المرء وأفعاله" .

وهو أيضا حسبهما قدرة الفرد على مراقبة مشاعره ،وانفعالاته ومشاعر الآخرين والتمييز بينهما واستخدام هذه المعلومات لإرشاد تفكير الفرد وتصرفاته ، وبناء على ذلك يرى **سيمز**:أن الذكاء الموجه في طبيعة العمل هو القدرة على تفهم نفسك وتفهم الآخرين، من حولك بصورة جيدة تمكن من التعبير عن انفعالاته بصورة صحيحة وباعتبار أن ذلك بعدا تمهيديا للنجاح الوظيفي والرضا المهني.

(أبوحلاوة،2010،ص 65)

– تعريف **بار.– اون (Bar On 2000)**:الذكاء العاطفي هو مجموعة من القدرات الانفعالية والشخصية، التي تؤثر في القدرات الكلية للشخص ليتكيف مع متطلبات الحياة وضغوطاتها.

(الغرايبة،2011 ، ص 570)

التعريف الإجرائي:هو القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين ، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية، وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديرًا صحيحا والاستجابة بطريقة ملائمة بناءًا على وعيه الاجتماعي.

2/النماذج المفسرة للذكاء العاطفي:

لقد دفعت المعدلات العالية للاضطرابات الانفعالية الباحثين إلى الدراسة ومناقشة بعض البحوث والدراسات أمثال **دانيال جولمان** الذي أضاف وطور في نظرية عالم النفس بيتر سالوفي للذكاء العاطفي ، والذي طور هو الأخر في نظرية **هوارد جارندر** للذكاء المتعدد الذي قسم إلى سبعة أنواع والتي من ضمنها الذكاء الشخصي الداخلي والخارجي ، ومن أهم هذه النماذج نذكر مايلي:

2-1/ نموذج جالمان للذكاء العاطفي(1995):

يرى جالمان أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة مكونات رئيسية، وهي معرفة الانفعالات الذاتية، إدارة الانفعالات،وتحفيز الذات، والتعرف على انفعالات الآخرين، والتعامل مع الآخرين، ثم قام بتعديلها (المكونات) في كتابه العمل بمعية الذكاء الانفعالي، يصبح الذكاء الانفعالي من خمسة وعشرين كفاءة، ويرى "**جولمان**" أن هذا الذكاء يتألف من خمسة كفاءات رئيسية ويتفرع من كل منها كفاءات فرعية على النحو التالي:

- **الوعي بالذات:** ويتألف من الوعي الانفعالي ، والتقييم الدقيق للذات والثقة بالنفس.

- **التنظيم الذاتي:** ويتألف من ضبط الذات، والشعور بالجدارة بالثقة، والضميرية (الإحساس بالمسؤولية والتكيف والمبادأة).

- **الدافعية:** وتتألف من دافع الإنجاز، والالتزام ، والمبادأة والتفاؤل.

- **التقمص التعاطفي:** ويتألف من فهم الآخرين، وتنمية الآخرين والتوجه إلى خدمة الآخرين والوعي السياسي أو التقرب من المسؤولين.

– **المهارات الاجتماعية:** وتتألف من التأثير في الآخرين والتواصل وإدارة الخلافات والقيادة وبناء الروابط والتعاون والعمل الجماعي. **(أبو غزال، 2011، ص ص196– 197)**

2–2/ نموذج ماير وكارسو وسالوفي(1998):

وحدد هذا النموذج للذكاء العاطفي مجموعة من القدرات الرئيسية والتي تم تصنيفها إلى أربعة مجالات وهي :

– **القدرة على الوعي الانفعالي:** وتتضمن القدرة على إدراك العلاقات لتقوية وتسهيل التفكير وتتضمن كذلك التقييم الدقيق للانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين.

– **القدرة على استخدام الانفعالات:** وتتضمن القدرة على استخدام الانفعالات لتقوية وتسهيل التفكير وتتضمن كذلك القدرة على الربط الدقيق بين الانفعالات وبعض الأحاسيس.

– **القدرة على فهم الانفعالات ودلالاتها** : وتتضمن القدرة على تحليل الانفعالات إلى أجزاء، وفهم الانفعالات وكذلك القدرة على فهم المشاعر المتداخلة والمعقدة في المواقف الاجتماعية.

(بوجلال، 2009 ، ص49)

ومن الأمثلة المقدمة حول القدرة على فهم الانفعالات ودلالاتها:

– القدرة على تقبل رأي الآخر.

– القدرة على الاعتراف بالخطأ وتغيير الرأي.

– القدرة على الهدوء.

(العيتي، 2002، ص ص77 _ 78)

– **القدرة على إدارة الانفعالات:** وتتضمن القدرة على إدارة الانفعالات الذاتية ومشاعر الآخرين وضبط المشاعر السلبية و تغيير الحالة المزاجية.

ومن خلال هذا النموذج يمكن تلخيص صفات الإنسان الذكي عاطفيا في النقاط الآتية:

–هو إنسان يعرف نفسه (يعرف مواطن ضعفه ونقاط قوته ويقرأ مشاعره باستمرار).

-هو إنسان يتحمل المسؤولية في علاقاته مع الآخرين.

-هو إنسان متعاطف (يتفهم مشاعر الآخرين ويراعي هذه المشاعر).

-هو إنسان متفائل أي لا يفشل ولا تخيفه العقبات بل تزيده تحديا وحماسا.

-هو إنسان يعشق لغة التغيير (يتقبل النقد برحابة صدر ويغير نفسه دائما ساعيا نحو الأفضل).

-هو إنسان متسامح (لا يحمل في قلبه غلا ولا حقدا للآخرين).(**العيتي، 2002، ص ص92 _ 91**)

2-3/ نموذج بارون(1998):

يرى بارون أن الذكاء العاطفي هو خليط من القدرات العقلية وسيمات الشخصية، وأن نظام من المهارات الشخصية والقدرات العقلية التي تؤثرفي قدرة الفرد على النجاح في مواجهة متطلبات البيئة وضغوطها.

وحدد بارون خمسة أبعاد للذكاء العاطفي، ويندرج تحتها خمسة عشرة (قدرة ومهارات)،وهي كالآتي:

- **العوامل الداخلية للفرد:** وتسمى أيضا **الذكاء البيني شخصي** وتختص بنظرة الفرد وتشمل ما يلي:(الوعي بالذات، استقلالية الذات ، اعتبار الذات، تحقيق الذات).

- **العوامل الخارجية للفرد:** وتتعلق بمهارات الأفراد وقدرتهم على إقامة العلاقات والتفاعل مع الآخرين وتشمل ما يلي :(المشاركة الوجدانية أي التعاطف، المسؤولية الاجتماعية ، العلاقات مع الآخرين).

- **عوامل التكيف:** وتتعلق هذه بتسامح الفرد مع الضغوط وتوافقه معها ، وتشمل ما يلي (اختبار الواقع، المرونة، حل المشكلات).

- **عوامل إدارة الضغوط:** وتختص بقدرة الفرد على مواجهة الضغوط بدون انهيار والسيطرة والتحكم بمشاعره وتتضمن مايلي :(تحمل الضغوط ، ضبط الاندفاع).

- **عوامل الحالة المزاجية العامة:** وتتحدد بقدرة الفرد على رؤية الجانب المشرق من الحياة والرضا عن نفسه والآخرين ، وتتضمن مايلي :(التفاؤل ، السعادة ، البهجة).

(هادي،2015، ص ص 54 _57)

2– 4/ نموذج وايزنجر(2004):

حيث يتضمن النموذج ثلاث كفايات متصلة بالبعد الشخصي وكفايتين متصلتين بالبعد البينيشخصي ويحتوي البعد الشخصي للذكاء العاطفي على الكفايات الآتية:

– **الوعي بالذات:** وهو مراقبة الفرد لنفسه، من خلال أفعاله ومحاولة التأثر بنتائج أفعاله لتصبح أكثر فعالية

– **إدارة الانفعالات:** وهو فهم الانفعالات الذاتية، والسيطرة على هذه الانفعالات واستخدام ذلك في التعامل مع الأمور بشكل منتج.

– **الدافعية الذاتية** :ويقصد بها تميز واستخدام المصادر المتاحة للدافعية (الداخلية والخارجية) لاستغلال الفرص بفعالية، وهذه الكفاية تتضمن الحديث الذاتي وتدريب الذات، أما الكفايتان المتصلتان بالبعد البينيشخصي فهما:

–**الاتصال الجيد:**وهو تطوير مهارات اتصال فاعلة،والانخراط في ممارسات الاتصال الفاعل في بناء العلاقات.

– **مراقبة الانفعالات:**وهي مساعدة الآخرين في إدارة انفعالاتهم واستغلال قدراتهم بأقصى درجة ممكنة.

(جبر، 2015، ص 50)

3/ أبعاد الذكاء العاطفي:Seff .Awarenes :

حددها جولمان في خمسة أبعاد (مكونات) وهي:

3–1/ الوعي بالذات:وهو أساس الثقة بالنفس، فنحن دائما في حاجة ، لنعرف أوجه القوة والضعف لدينا حتى نتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا.

ففي دراسة حديثة تبين أن الأطفال في الصف السادس،يخلطون بين الشعور بالقلق والغضب والشعور بالوحدة والجوع ، كانوا معرضين للإصابة بمشكلات الفهم في سن المراهقة، مثل هؤلاء الأطفال يساعدهم في تنمية الوعي بالذات في اتخاذ القرارات.

3-2/ معالجة الجوانب الوجدانية: HandingEmotionnsGenerally:وهو أن يعرف الفرد كيف يعالج ، أو يتعامل مع المشاعر التي تؤذيه وتزعجه، وحدة المعالجة هي أساس الذكاء العاطفي.

3-3/ الدافعيةMotivatiom

هي عملية إثارة ومساندة السلوك نحو هدف ، وأن الدفاعية كالتعلم لا تلاحظ مباشرة ، ولكن يستدل عليها من المؤشرات السلوكية مثل الألفاظ واختيار مهنة ما،و تساعد الدفاعية على فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما، إذ تلعب دورا مهما في التعليم حيث نجعل التلاميذ ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم.

ويعد الأمل مكون أساسي في الدفاعية ،بحيث يكون لدى الفرد هدفا يعرف خطواته ،ويكون لديه حماس ومثابرة لاستمرار السعي من أجله.

3-4/ التعاطف: Emapathy

ويعني القدرة على فهم الحالة الانفعالية للآخرين، ومشاركتهم فيها وأن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية يمكن رؤيتها حتى لدى الأطفال.

3-5/المهارات الاجتماعية: Social Skills

هي سلوكات متعلمة يسهل التعرف عليها، ويستخدمها الأفراد في المواقف بين الأشخاص للحصول أو الحفاظ على تعزيزات في بيئاتهم، وتجعل الفرد أكثر قبولا عند الآخرين.

(الخفاف، 2010ص ص 192 – 194)

وتوصل **فاروق السيد عثمان وعبد السميع رزق** إلى أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة أبعاد هي:

– **المعرفة الانفعالية:** وهي القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية والتمييز بينهما والوعي بالعلاقات بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.

– إدارة الانفعالات:وهي القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية بما ي ذلك القدرة على كسب الوقت للتحكم فيها ،وتحويلها إلى انفعالات ايجابية وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفعالية.

– **تنظيم الانفعالات:**القدرة على توجيه الانفعالات والمشاعر نحو تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال الانفعالات والمشاعر في صنع أفضل القرارات.

– **التعاطف:** وهو القدرة على فهم انفعالات الآخرين،والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معها.

– **التواصل:**وهو التأثير الايجابي القوي في الآخرين ، مع معرفة متى يفضل إتباعهم و مساندتهم.

(سلامي ، 2016، ص 173)

4/ السمات العامة لذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض:

لقد لخص علاء عبد الرحمان محمد سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض فيما يلي:

4-1/ سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع:

– يظهر مشاعره بوضوح وبشكل مباشر.

– لا يخاف عندما يعبر عن مشاعره .

– لا تسيطر عليه العواطف السلبية مثل (الخوف،القلق ،الذنب ،الخجل ،الإحراج ،الواجب ،الإحباط ،اليأس)

– قادر على قراءة الاتصال غير اللفظي.

– يترك مشاعره تقوده إلى الاختيارات الصحيحة السلبية التي تؤدي إلى سعادته.

– مشاعره متوازنة مع المنطق والواقع.

– يعمل وفقا لرغبته ليس بسبب الإحساس (بالواجب ،الذنب).

– معتمدا على نفسه فهو مستقل.

– يحفز جوهريا ،ولا يحفز بالقوة ، الثروة ، الشهرة.

– قادر على أن يعرف المشاعر المتعددة.

- يتكلم عن مشاعره بارتياح.
- يهتم بمشاعر الآخرين.
- يشعر بالتفاؤل ، لكنه تفاؤل واعي.
- متحدث مريح حول المشاعر.
- مرن وقوي بشكل عاطفي.
- لا يتطبع بالفشل.

4-2/ سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المنخفض:

- لا يتحمل مسؤوليات مشاعره ، لكن يلوم الآخرين باستمرار.
- يلقي الذنب على الآخرين في المشكلات الذي يقع فيها.
- يحجب معلومات حول مشاعره الحقيقية ويتظاهر بمشاعر مختلفة.
- يبالغ أو يقلل من مشاعره .
- ينفجر بقوة لموقف ما ولو كان صغيرا نسبيا.
- ينقصه الاستقامة والإحساس بالضمير.
- عديم الرحمة وغير متسامح ، يحمل أحقاد للآخرين.
- غير مريح لكل من حوله.
- عديم الإحساس بمشاعره.
- غير متعاطف مع الآخرين.
- لا يضع مشاعر الآخرين في اعتباره قبل التصرف.

– غير واثق بنفسه ، ويجد صعوبة في الإعتراف بأخطائه ،أو التعبير عن الندم أو الاعتذار بالإخلاص.

– يمتلك العديد من الاعتقادات المشوهة أو المخربة التي تسبب عواطف سلبية.

– لا اعتبار بمشاعره الخاصة المستقبلية قبل التصرف في موضوع ما.

– متشائم باستمرار وبشكل يلفت النظر لدرجة انه يلغي بهجة الآخرين.

– يمتلك باستمرار الشعور بخيبة الأمل، والنقص، والإحباط.

– يتجنب العلاقات مع الآخرين والسعي لعمل علاقات بديلة،مع بعض الحيوانان الأليفة أو النباتات أو الكائنات الخيالية.

– لديه القدرة على التحدث بالتفصيل عن الأحداث الجليلة، والموضوعات المعقدة وطريقة تفكيره في الموضوع ولكنه لا يمتلك القدرة ليخبر عن إحساسه ومشاعره بهذا الموضوع.

(بن غربال ،2015 ، ص ص 76 – 78) .

5/ أهمية الذكاء العاطفي:

دراسة الذكاء العاطفي ترتبط ارتباطا وثيقا بالصحة الذهنية السلبية والتي يمكن تحقيقها بتفهم الفرد لمشاعره ومشاعر غيره حتى يمكنه تحقيق ما يلي:

– تحقيق السعادة للأفراد وخاصة في نشاطاتهم الاجتماعية.

– مواجهة مشكلات عدم القدرة على التكيف والتي تؤدي إلى الإكتئاب والانتحار.

وأشار **كوبروسواف coopreswaf1997**،أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء الانفعالي، هم أكثر صحة ونجاحا، ويؤسسون علاقات شخصية قوية فعالة ، ونجاح مهني أكثر مقارنة بنظائرها ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء الانفعالي. **(أبو غزال ،2015، ص 4)**

– وفي الأسرة تنمو مشاعر الطفل اتجاه نفسه واتجاه الآخرين وكيفية رؤية لتلك المشاعر وردود أفعاله والتعبير عن أماله ومخاوفه ،كما يكتسب الطفل مهارة التعاطف مع الضعفاء في مواقف الحياة

المختلفة وذلك من خلال تدريب الآباء والأبناء على تفهم المشاعر وتفهم انفعالات الآخرين، وتلقينهم المواعظ الأخلاقية وتغيير سلوكياتهم نحو الأفضل.

– يساعد الفرد على التنبؤ بنجاحه في حياته المهنية والشخصية لان المشاعر والانفعالات والقيم أدوات أساسية لتحقيق السعادة. – جعل الفرد متوازنا من خلال تمتعه بالذكاء التقليدي و العاطفي.

(عبد سالم ، 2012،ص ص180 – 381)

– الذكاء العاطفي وراء النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاء وجدانيا أي عاطفيا محبوبون ومثابرون ومتألقون وقادرون على التواصل والقدرة ومصرون على النجاح.

– كما ثبتت أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية، فالأذكياء عاطفيا أكثر قدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشكلاتها، بشكل أكثر تفاؤلا وأكثر إصرارا واقل تعرضا للقلق والاكتئاب.

– كذلك هناك علاقة وطيدة بين الذكاء العاطفي والصحة الجسمانية، فالأذكياء عاطفيا اقل عرضة لأمراض الضغط والقلب وأمراض المناعة وسائر الأمراض الجسدية التي تنتج عن التوتر والقلق والضغوط النفسية والاكتئاب. **(عرفات،2015، ص82)**

6/ قياس الذكاء العاطفي:

لا يزال قياس الذكاء العاطفي في مهده ، يحاول أنيبدآ خطواته الأولى حثيثا، فالدراسات التي أجريت في هذا المجال تكاد نادرة، وربما يرجع ذلك إلى حداثة المفهوم نسبيا، رغم أنه أصبح تحت التركيز بين العامة والممارسين والباحثين والمتخصصين .

ويمكن تمييز من خلال قياس الذكاء العاطفي، كقدرة عقلية وكسمة شخصية، وحاليا كلا المدخلين لا يزالا قابلين للبحث والتمحيص، حيث لا تزال المقاييس المصممة بعيدة عن الثبات والصدق، اللذين تتطلبهما العلم، وصنف **ماير كاروزو وسالوفي،** مقاييس الذكاء العاطفي إلى ثلاثة أنواع منها:

1/ مقاييس القدرة – 2– مقاييس التقرير الذاتي – 3– مقاييس تقدير الملاحظ.

أثر ذلك على تصميم مقياس آخر ، من نفس الباحثين وزملائهم، وهو مقياس **ماير وسالوفي كاروزو** للذكاء العاطفي، وهو مقياس مصمم انطلاقا من عينة تقدر بـ 5000 فرد، من كلا الجنسين

موزعين على 50 ميدان بحث ، مختلف عبر العالم ويحتوي على 141 سؤالا ويهدف إلى قياس القدرات الرئيسية الأربعة المكونة للذكاء مجموعة من المواقف، بعد إقحام الأفراد فيها، يطلب منهم التعرف على محتواها الانفعالي تحليله وإدارة انفعالاتهم، بحل بعض المشاكل أو اتخاذ قرارات.

وفي نفس المدخل طور **سكوت وزملائه** مقياسا ،للذكاء العاطفي يتكون من 33 عبارة تقيس الذكاء الانفعالي بطريقة التقرير الذاتي على تدرج خماسي.

أما بمدخل سمات الشخصية، فيتم قيا س الذكاء الانفعالي بواسطة مفردات اختبار أداة لقياس الذكاء الانفعالي وهي الشخصية ،وفي هذا الإطار أعد **بارون** عبارة عن مقياس تقرير ذاتي، يتكون من مجموعة من مفردات اختبار الشخصية سميت جرد النسبة الانفعالية.

وتم تصميمه انطلاقا من عينة قدرها 4000فرد من الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا من كلا الجنسين وهو يعتبر أداة لقياس كفاءة السلوك من الناحية الانفعالية والاجتماعية.

فجرد النسبة الانفعالية، يهدف إلى قياس قدرة الفرد على مواجهة متطلبات وضغوط الوسط.

ويتكون من 133 عبارة تستخدم في تحديد النسبة الانفعالية ، كذلك قياس الأبعاد الخمسة المشار إليها بنموذج **بارون**، حيث تتمثل النتائج في:

النسبة الانفعالية الداخلية، النسبة الانفعالية الاجتماعية، النسبة الانفعالية التكيفية، النسبة الانفعالية مع إدارة الضغوط، والنسبة الانفعالية في المزاج العام، وترتب الإجابات على سلم يتكون من 5 درجات.

(ابراهيم، 2010، ص ص 70-71)

كما قال **أيمن ناصر (2011)**أنه في السنوات القليلة الماضية قدمت عدة مقاييس للذكاء العاطفي، تباينت وفقا للنماذج النظرية الممثلة لها، منها ما يقوم على أسلوب التقرير الذاتي مثل مقياس **جولمان1995** و**مقياس بار – أون**(1997)ومقياس **كوبر**(1997) ومقياس **سكوت**(1998)، ومقياس **ديولويتيز وهيجز**(1996)،وفي البيئة العربية فقد تباينت مقاييس الذكاء الانفعالي، وفقا للنموذج النظري المقدمة من خلاله، فهناك مقاييس تأسست وفق نظام **بار –ون** مثل: مقياس **عادل هريدي** (2003)، ومنها مقاييس **بنييت**على أساس نموذج **جولمان** مثل مقياس **السيد السمادوني** (2001)، ومنها مقاييس **بنيت** على أساس نموذج **مايروسالوفي** مثل مقياس **فوقية رضوان** (2001)، وهناك

مقاييس دون توجهات نظرية محددة مثل: مقياس **فاروق السيد عثمان، ومحمد عبد السميع رزق**(2001). **(سليماني، 2016، ص53)**

7/تنمية الذكاء العاطفي:

يمكن تنمية الذكاء العاطفي من خلال تضافر جهود البيئة المدرسية والأسرة معا، فالبيئة المدرسية دور مهم في تحسين الذكاء العاطفي، حيث تعد المدرسة هي حجر الزاوية في الدافعية، وقد تزايدت الدراسات والبحوث حول أثرها في شخصية التلاميذ وأدائهم ، وإدراك التلاميذ لذواتهم وحالاتهم الانفعالية، فالوحدة النفسية والقلق في الفصل المدرسي يشعر التلميذ بالجمود، أما تقبل روح التعاون والمشاركة الفعالة والجاذبية بين الطلاب والمعلمين والتجديد والابتكار والتشجيع على التنافس، يجعل بيئة التعلم فعالة تؤكد أهمية النوادي والمساندة، ويكون الطلاب والمعلمون أكثر راحة ودافعية ومشاركة ، ويعد المعلم العضو الهام والفعال في خلق بيئة تعليمية تؤثر تأثيرا مباشرًا في نمو شخصية التلاميذ من النواحي كلها وخاصة السيكولوجية والعقلية والاجتماعية والوجدانية.

وان زيادة الثقة ، وتنمية التعاون وتحمل المسؤولية ،وزيادة الطموح ، واحترام الآراء بين المعلمين والمؤهلين والتلاميذ، وداخل الأسرة أيضا، يخلق بيئة نفسية اجتماعية فعالة ،ولا ينكر أحد أن تحسين مهارات الذكاء الوجداني يتطلب جهود مجموعة من المؤسسات الاجتماعية مع الآباء، ويقول **جولمان** أن تحسين مهارات الذكاء العاطفي، وإدخاله ضمن المساهمات، يتطلب إحداث تغييرات شاملة في المناهج الدراسية ،وتحسين العلاقة بين الحياة والمدرسة.

وتشير الأبحاث العلمية إلى أن اكتساب المهارات الانفعالية أسهل في سنوات التكوين الأولى من الميلاد حتى سن العاشرة، وبالتالي تكون المدرسة المكان الأنسب لتعليم المهارات المعرفية كالقراءة و الكتابة والحساب، وتوجد برامج تدريبية لإعداد المعلمين لتعليم تلك الأعمار الصغيرة تلك المهارات.

(الزحيلي،2011، ص ص243 – 244)

ويشير **نيال وارنيل ويلسون**NealeArnell&Willson إلى أن هناك مجموعة من المزايا لتنمية الذكاء العاطفي تتمثل في:

1 – تحسين العلاقات.

2 – تحسين التواصل مع الآخرين.

3 – تكوين المهارات العاطفية.

4 – التصرف بنزاهة.

5 – الاحترام من قبل الآخرين.

6 – تحسين آفاق التطور الوظيفي.

7 – إدارة التغيير بثقة أكبر.

8 – القوة في العمل.

9 – الشعور بالثقة والإيجابية.

10 – خفض مستويات التوتر. **(سليماني، 2016 ،ص ص51– 52)**

خلاصة:

من خلال ما سبق تم التوصل بأن الذكاء العاطفي، هو قدرة الإنسان على التعامل الايجابي مع ذاته ومع الآخرين حيث يحقق اكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله، حيث تبين لنا جوانب أخرى مرتبطة بالذكاء الاجتماعي والمهارات وإجادة ذلك من خلال ما تطرقنا إليه عن الذكاء العاطفي وأهميته والتي من بينها استقرار الحياة والتفكير بشكل ناضج وإقامة علاقات اجتماعية قوية.

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

تمهيد

1/ مفهوم التفوق الدراسي

2/ بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي

3/ نظريات التفوق الدراسي

4/ خصائص المتفوّقين دراسيا

5/ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

6/ أساليب الكشف عن المتفوقين

7/ حاجات المتفوقون دراسيا

8/ مشكلات المتفوقين دراسيا

9/ رعاية المتفوقين دراسيا وتنمية ذكائهم العاطفي

خلاصة

تمهيد:

إن الاهتمام بتنمية الطاقة البشرية و توجيهها، من اشد المطالب الحيوية في هذا العصر، و لاشك أن المتفوقون يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها و الاستفادة منها لما لهذه الفئة من دور أساسي في بناء المجتمع و تقدمه و مقاومة التخلف، لذلك كانت رعاية هذه الفئة و توجيهها أمر تفرضه الشرائع و المبادئ و الاهتمام بالمتفوقين يكون من حيث التعرف عليهم، و على ما يتميزون به من خصائص و سمات، كذلك الوقوف على العوامل المؤثرة فيهم سواء كانت عوامل أسرية من مستوى اقتصادي و اجتماعي و ومستوى تعليم الوالدين و الأجواء السائدة في الأسرة، أو عوامل وجدانية تتجسد في شخصية الطالب كالذكاء العاطفي أو الاجتماعي، كل هذا سنتناوله في هذا الفصل بالتفصيل.

1/ مفهوم التفوق الدراسي:

تعددت تعاريف التفوق الدراسي، نظرا لوجود الاختلاف في وجهات النظر بين الباحثين حول المفهوم، وان كانت هذه الاختلافات طبيعية تبعا للإطار النظري الذي يتبناه كل باحث و من هذه التعاريف:

- **تعريف محمد سيد فهمي(2001)** فيقول:" أن الطالب المتفوق دراسيا هو الذي يتميز عن أقرانه ممن هم في سنه و مستواه التعليمي الثقافي، لكنه سيفهم في الدراسة و الحصول على درجات أعلى في الامتحانات، و تتراوح معدلات ذكائه على اختبارات الذكاء مابين أكثر من 130 إلى140".

(بن الزين، 2005، ص31)

ويعرف المتفوقون دراسيا بأنهم: "الذين يتميزون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع، في مجال من مجالات التحصيل الدراسي الأكاديمي التي تقدرها الجماعة".

(عجيلات، 2017، ص33)

- **ويعرفه القاضي وآخرون (1981)** بأنه: الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته، لأن يكون أفضل من زملائه، أما **أديب محمد** فينقل تعريف **باستو** للتفوق الدراسي بأنه: القدرة على الامتياز في التحصيل.

(بو جلال، 2009، ص88)

- **و يرى كل من حسين قورة (1968)، شابلن (1971)، حسين الكامل (1973):** أن التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، و يقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية، أو الاختبارات الموضوعية المقننة، أو غيرها من وسائل التقويم.

(بوجلال،2009،ص88)- **يعرف جود** التفوق الدراسي بأنه: مستوى التحصيل الذي يصل إليه فئة الطلاب، و يكون أعلى مما هو متوقع، كما يقاس باختبارات الاستعداد العام بواسطة مستوى الأداء الدراسي القبلي. **(سلامة، 2002، ص15)**- **أما زكريا الشربيني ويسرية صادق:** التفوق الدراسي يستخدم للدلالة على مجموعة من الأشخاص يتميزون بذكاء مرتفع، وتحصيل أكاديمي عالي و بقدرات خاصة بارعة. **(الشربيني، 2002، ص26)**

- **التعريف الإجرائي:**

هو الارتفاع الملحوظ في التحصيل الدراسي و القدرة على امتلاك التلاميذ لقدرات عالية، تؤهلهم على التفوق في الدراسة و الحصول على تحصيل أكاديمي مرتفع في غالبية المواد المدرسية بالثانوية و من ثمة إحراز معدلات تميزهم عن بقية التلاميذ من نقص عمرهم الزمني.

2/ بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي:

- **العبقرية:** ظهور هذا المصطلح عند الإغريق و كان يشير إلى طبيعة التكوين العضلي، أما في القرن الثامن عشر فاستخدم ليدل على قدرة الفرد على اكتشافات جديدة في الميدان العام أو إنتاج أو ميل في مجال الفن، أي القدرة على الاختراع، و في القرن التاسع عشر اتسع استخدامه للدّلالة على امتلاك العباقرة طاقات عقلية ممتازة، و استطاعوا أن يحققوا شهرة عظيمة في إحدى المجالات.

و هذا ما أكد عليه كل من **تيرمان و هولنجورت:** في أن العبقرية تدل على أن الأطفال الذين يمتلكون ذكاء مرتفعا، حيث حدد **تيرمان** معامل الذكاء للطفل العبقري باستخدام اختبار ستانفورد بينيه يصل 140 درجة، أما **هولنجورت** فيصل إلى 180 درجة فأكثر بنفس المقياس، و أشار أيضا أن العبقرية يحدد في ضوء الإنتاج الإبتكاري.

- **الموهبة:** استخدم هذا المصطلح في الستينات ليدل على أصحاب المواهب ممن تفوّقوا في قدرة أو أكثر المتعلقة بالفنون، و الألعاب الرياضية، و اعتبروا أن المواهب تبتعد كل البعد عن ذكاء الفرد مما خلق تناقضا لدى البعض، و أجمعوا أن الموهبة مفهوم يشير إلى التفوق العقلي.

أما علماء النفس فذهبوا إلى أن الموهبة لا تقتصر على جوانب معينة من الفرد، إنما تذهب لتشتمل على جوانب الحياة المختلفة، و التي تلعب فيها البيئة دورا بارزا في أن توفر النشاطات المناسبة له، و تشبع حاجاته و قدراته، أما في القرن العشرين أستخدم مصطلح الموهبة للدّلالة على التفوق العقلي، و أشار **تورانس** إلى استخدام مصطلح الموهبة بمعان مختلفة:

1- استخدم مصطلح الموهبة بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين مثل: الموسيقى، الفنون، والآداب .
2- استخدم مصطلح الموهبة بمعنى التفوق العقلي، فأدّى ذلك إلى الربط بين الذكاء و التحصيل.
3- استخدم مصطلح الموهبة بمعنى الإبداع، فتم التركيز على قدرات الأصالة و المرونة و الطلاقة.

إذ أن الأشخاص الموهوبين يملكون قدرات خاصة تدل على تفوّقهم بشكل مميز على بقية أقرانهم، و تتمثل هذه القدرات إما في: الرسم، الموسيقى، أو الكتابات الإبداعية.

- **الإبداع:** هناك بعض العلماء أكدوا على أن هناك علاقة قوية بين التفوق و الإبداع لأنّ الطفل الموهوب والمتفوق يبدي إبداع مستمر في أحد الأنشطة الإنسانية القيّمة، أما فكرة الإبداع في التربية فهي تلتزم دعما و تشجيع، إمكانية الأطفال للتفكير في العديد من المجالات و الأشكال و أداء ذلك.

وقد وضعت **الجمعية القومية الأمريكية للتربية الإبداعية و الثقافية (1999)** تعريفا للإبداع على انه: «نشاط تخيّلي منظّم، يؤدي إلى نتائج أصلية و لها قيمة"، إذ المبدع يكون على درجة عالية من الرؤية والاستبصار لخلق إبداع في مجال ما، كما أن هناك تعريف آخر للإبداع يذهب فيه إلى أن: "الإبداع محاولة مدروسة، لتحسن الأداء المرتبط بأهداف بعينها، مرغوبة".

كما أن الإبداع يستوجب على صاحبه أن يكون على درجة عالية من الذكاء، و القدرات الإبداعية، وهذا ما أسفرت عليه بحوث "**جيلفورد**" في أن القدرات الإبداعية بعيدة و مستقلة عن القدرات العقلية التي تقيسها اختبارات الذكاء و هذه القدرات:

الأصالة: و هي القدرة على الجديد، و الإعراض عن المألوف و المعتاد و المبتذل.

مرونة التفكير: وهي القدرة على تغيير وجهة النظر إلى المشكلة التي يراد معالجتها بالنظر إليها من زوايا مختلفة.

الطلاقة: و هي القدرة على تذكر عدد كبير من الأفكار و الألفاظ و المعلومات و الصور الذهنية في يسر وسهولة.

التأليف: و هي القدرة على إدماج أجزاء مختلفة (معاني، صور ذهنية) في وحدات جديدة كالتأليف والابتكار...إلخ.

الذكاء: ظهرت العديد من الاتجاهات في تعريف الذكاء، إذ نجد لهذا المصطلح مفاهيم عديدة، فالمفهوم البيولوجي يذهب إلى أهمية الذكاء في عملية التكيّف، بينما المفهوم الفسيولوجي يؤكد على أهمية التكامل الوظيفي للجهاز العصبي في تحديد معنى الذكاء، و ركز البعض الآخر على العوامل الاجتماعية.

(عقالي، 2008،ص ص29-32)

3/ نظريات التفوق الدراسي:

توجد الكثير من الدراسات و النظريات منها السيكولوجية و منها السوسيولوجية و منها الفسيولوجية المفسرة للتفوق الدراسي.

3-1/ النظرية المرضية : Patological Theory

لقد كانت من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق الابتكاري و الجنون، و قد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق و الجنون رباطا وثيقا و قد تأثرت الثقافة اليونانية و العربية و غيرهما بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره، ومن أتباع هذه النظرية في العصر الحديث **لامبروزو و لانجفيلد و كرتشمر** و الذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.

3-2/ النظرية الفزيولوجية : Physiological Theory

تهتم هذه النظرية بالغدة الكظرية و هي من الغدد الصماء و تتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل: الكورتيزون و الألدوستيزون و الهرمونات شبيهات الجنسية مثل الأندروجين و الأستروجين و البروجسترون النخاع الذي يفرز هرمون أدرينالين، وله دور فعال في الحالات الإنفعالية العامة .

و تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل و يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء و أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أي أكثر من العاديين و يؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من **بيرجمان و ماجنسون،** حيث توصلا إلى أن أصحاب التحصيل العالي لديهم إفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل الأقل أو المنخفض كما تبين أن الذكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العالي.

3-3/ النظرية الوراثية:

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى التكوين العقلي للفرد سواء في ضوء القدرة العقلية العامة أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل البيئية، و من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من **سير فرانسيس جالتون، كوندار و جونز** و غيرهم.

3-4/ نظرية التحليل النفسي الفرويدى :Freudian Psychonalitic theory

و ترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسر ظاهرة التفوق و الابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي و يعنى به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي، و لكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و اجتماعية، و هذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق و العبرية و عمليات الإبداع حسب فرويد. **(مدحت، 1999، ص ص109-111)**

3-5/ نظرية الدافع للانجاز: **Accompalishment Motivation Theory**

و يتركز تعريف **موراي** للدافع للانجاز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة و السيطرة على البيئة و التحكم في الأفكار و سرعة الأداء و الاستقلالية و التغلب على العقبات و بلوغ معايير الامتياز و منافسة الآخرين و التفوق عليهم و الاعتزاز بالذات و تقديرها، و بذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد و حاجته للانجاز و إحراز النجاح.

3-6/ نظرية علم النفس الفردي:

ترجع هذه النظرية إلى **الفريد آدلر** الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عقدة تفوق أو حافر للتفوق و قد يكون التعويض مباشرا، يحث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم للإبداع في الموسيقى، حيث يعتقد آدلر أن الحافر للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، و إن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخر و قبولهم من خلال إنجازاته و عندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا.

3-7/ النظرية البيئية :Enviromental Theory

تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية و مناقضة لها و هي تقوم على أساس التفوق، يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق و تعني

العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد، و من الدراسات المؤيدة لذلك دراسات **نيومان و هولزنجر**.

3-8/ النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية) :Qualitative Theory

تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي و **أرسطو** اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة، أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات و مواهب لا تظهر عند الفرد العادي و هذا ينطبق على المتفوقين.

3-9/ النظرية الكمية (القياسية الإحصائية): Qualitative Theory

ترى هذه النظرية أن الفرق بين المتفوقين و غير المتفوقين يتمثل في الكم و أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لديهم، و التفوق تمايز في مستويات للقدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء و التفوق الدراسي.

3-10/ النظرية التكاملية: Integrative Theory

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي:

1- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفسيولوجية.
2- يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء و الدافعية للانجاز و التفوق و التسامي و بعض القدرات للمساعدة على التفوق.
3- توفر الظروف البيئية المناسبة و المواتية التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد و قدرته على مواصلة التفوق و إحرازه.
4- الاستعانة بالمقاييس النفسية و الأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق.

(مدحت، 1999، ص ص112-114)

4/ خصائص المتفوّق دراسيا:

من مبادئ علماء النفس وعلم التربية أن الأفراد يختلفون في نموهم العقلي وما يرتبط به من مظاهر سلوكية سواء كانت مهاريّة، انفعالية، أو عقلية، كما يجمع العلماء على أن الخصائص والسمات المرتبطة بالمتفوقين تعبر عن أهم المؤشرات التي تدل على وجود التفوق ، وخاصة في وقت مبكر ، حيث تعتبر هذه الخصائص نفسية تميزه عن غيره ، ما تلبث حتى تصبح جوانب ثابتة في شخصية الفرد وسمات مميزة له.

4-1/ الخصائص الجسمية:

من أهم السمات الجسمية للتمتع بالصحة الجيدة، التميز بأعصاب وحواس قوية سليمة، التمتع بالصوت واضح، وقد وجد **ترمان** أن الموهوبين يتمتعون بمستوى مرتفع من اللياقة البدنية بوجه عام ويتعلمون المشي قبل العاديين بحوالي شهر، وكذلك البدء في الكلام وفترة نومهم أطول، و وجد أن حالات سوء التغذية، وأمراض الأسنان، و الاضطرابات الحسية، مع زيادة الطول، قلة عيوب النطق، ولا تنسي الفروق الفردية.

(عبد الهادي، 2014، ص ص43 -44)

4-2/ الخصائص العقلية و المعرفية:

- تمتع المتفوق بذكاء فوق المتوسط إذ تكون درجته 130 أو 140 درجة، و يتميز عن العادي بارتفاع في معدل ومستوى نموه العقلي.

- الارتفاع في معدلات الانجاز والتحصيل.

- إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلات خصوصا الرياضية، والمنطق، تميزه في القدرات العددية و الحسابية.

- لديه قدرة عالية على التذكر والاستذكار.

- القدرة العالية على تنظيم الأفكار و إنتاج أفكار جديدة.

- القدرة على إدارة الحوار والمناقشة.

(المعايطة، والبواليز، 2014، ص ص 60 – 61)

- زيادة تحصيلاتهم اللغوية، حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن ذكائهم.

- يتميزون باليقظة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة و الاستيعاب وتذكر ما يلاحظونه.

- لديهم قدرة فائقة على الاستدلال والتعميم وفهم المعاني والتفكير المنطقي و إدراك العلاقات.

- تتعدد ميولهم فغالبا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد وتستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم.

- مغرمون بالتطلع للمستقبل ويهتمون بالتنقيب والبحث عن أصل الشيء.

– التعلم والفهم بسهولة وبأقصى سرعة ممكنة. **(الطنطاوي، 2008، ص ص30 – 31)**

4-3/ الخصائص الانفعالية و الشخصية:

تبين العديد من الأبحاث أنّ هناك علاقات إيجابية بين التفوق و الشخصية، فبدون شك يعد الأطفال الموهوبون مرغوبين و معروفين و طموحين و محبوبين و مجدّين أكثر من غيرهم، وعادة ما يمتلكون رغبة في الاستكشاف و الابتكار، وهم قادرون على مقاومة الإحباط بشكل أفضل من أي شخص آخر.

وجد بعض علماء النفس أن الأطفال المتفوقين إندفاعيون ومهتمون بأنفسهم ومهتمون جدا بالتعابير الجمالية والتفكير الانعكاسي، ويمتلكون درجة كبيرة في الدافعية، و عادة حساسون، ومعززون بالأفكار المساعدة، ومرنون و متحمّسون، وتخبرنا الدراسات العديدة بأن ذلك التفوق والسلوك الإبداعي لديهم ينظر له على أنه استمرارية أو بديل اللعب في الطفولة، فالأفكار الإبداعية مشتقة من التخيل والأفكار المرتبطة بأحلام اليقظة و الألعاب التي تهمل في مرحلة الطفولة، إذ أن الأطفال المتفوقين يقبلون الأفكار الناشئة و الجديدة والمشرقة بحرية، في حين يكظمها الناس العاديون.

4-4/ الخصائص النفسية والاجتماعية:

نجد المتفوق متعاونا و محبا لغير المهذّب، طيب المعاشرة، ديمقراطي، كما انه يتمتع بالاتزان و يتسم سلوكه بالهدوء، كما يتميز بالصبر والجدية في أعماله، يتميز بالطموح و التفاؤل، بتميز بالمرونة والإحساس بالمسؤولية.

4-5/ الخصائص القيادية:

– كفؤ في تحمل المسؤوليات، وينجز كل ما يوكل إليه.

– يتمتع بثقة كبيرة في نفسه، فلا يعبأ بالجمهور إذا تحدث إليهم.

–كما يتمتع بالمرونة في التفكير و المرونة في العمل في البيئات المختلفة.

– اجتماعي بطبعه يهيمن على من حوله، ويدير الأنشطة التي يشارك بها.

(عبد الهادي، 2014، ص ص43-45)

4-6/ الخصائص السلوكية:

- لديهم الرعاية في فحص الأشياء الغريبة وعندهم ميل وفضول للبحث والتحقيق.

- تصرفاتهم منظمة ذات هدف وفعالية وخاصة عندما تواجههم بعض المشاكل.

- لديهم الحافز الداخلي للتعلم والبحث وغالبا ما يكونون مثابرين، مصرين على أداء واجباتهم بأنفسهم، ويتمتعون بتعلم كل جديد وعمل الأشياء بطريقة جديدة.

- لديهم القدرة على الانتباه و التركيز أطول من أقرانهم، أكثر استقلالية و اقل استجابة للضغط مع زملائهم.

- لديهم القدرة على التكيف من عدمه مع الآخرين حسب ما تقتضيه الحاجة.

- يتمتعون بالمرح والدعابة و الطرافة والفكاهة، فالموهوب أو المتفوق مرهف الحس، ذو عاطفة جياشة وسريع التأثر، ذواق للجمال، ملم بالإنسان الفني.

- لديهم القدرة على الجمع بين النزاعات المتعارضة كالسلوك الهادم والبناء.

- عادة ما يظهرون سلوك أحلام اليقظة ، ويخفون قدراتهم أحيانا حتى لا يبدون شاذين بين أقرانهم، وغالبا ما يكون لديهم الإحساس الواضح و الحقيقي حول قدرتهم و جهودهم.

قد قدمت عدة دراسات لاحقة لدعم النتائج التي توصل إليها دراسة **ترمان**، وألقت دراسات أخرى الضوء على بعض الخصائص الأخرى للأطفال المتفوقين، فعلى سبيل المثال بينت الدراسة التي قام بها **وارد** سنة 1975، إن المتفوقون يتمتعون بالخصائص الآتية:

- **قابلية للتعلم من مستوى متميز:** وتتمثل هذه القابلية بالإدراك الصحيح للمواقف والأحداث الاجتماعية والطبيعية والتعلم المستقل والسريع والفعال للحقائق والقوانين والقراءة الهادفة ذات المعنى والقدرة المتميزة فيما يتصل بالتذكر واسترجاع المعلومات.

- **قوة التفكير:** في القدرة على التمييز و الاكتشاف السريع لأوجه الشبه و الاختلاف بين الأشياء والقدرة على التحليل والتنظيم والاكتشاف السريع للقوانين التي تحكم الأشياء وأصالة التغيرات و الاستنتاجات.

- **حب الاستطلاع والواقعية للمعرفة:** المتمثلة بالملل من الروتين وتنوع الاهتمامات والرؤية الثاقبة والقدرة على المتابعة التفصيلية للأحداث. **(عبد الهادي ، 2014، ص 45)**

جدول رقم (01): يوضح أبرز الخصائص المميزة للطلبة المتفوقين دراسيا

الترتيب	الخاصية
01	يتعلم بسرعة وسهولة و فعالية، يقظ جدا و حاضر البديهة
02	يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية
03	يتطلع دائما إلى التقدم والنماء، طموح جدا ومحب للإطلاع
04	يسترجع و يستخدم بفاعلية المعلومات التي يسمعها و يقرؤها
05	مثابر و يتمتع بمستوى عال من النشاط و الطاقة
06	يتميز بقدرة التركيز وحدّة الانتباه، يثير الكثير من الأسئلة الاستطلاعية المثيرة
07	يستمتع بدراسة بعض المقررات التي متلائم ميوله بأقل تكرار ممكن

(بن الزين ،2005، ص 38)

5/ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

إن التفوق الدراسي هو أبعد من أن يكون نتاج عامل واحد فقط، والتفوق كغيره من الظواهر التربوية والاجتماعية، يجب النظر إليه بالاعتماد على مختلف النتائج التي أسفرت عنها مجمل البحوث التي أجريت في هذا المجال، على أنه حصيلة تفاعل عدد غير قليل من العوامل الداخلية الخاصة بالفرد والخارجية الخاصة بالبيئة.

(بود خيلي، 2004، ص329)

فالتلميذ المتفوق يدخل في تفاعلات مع المجتمع الذي يعيش فيه بدءا من الأسرة، حيث نجده يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية فمنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي للأسرة، والبيئة المدرسية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد تأثير العوامل الخاصة بالتلميذ المتفوق في حد ذاته، وهذه العوامل تخص القدرات العقلية والسمات الشخصية له، وعليه ستعرض هذه العوامل كما يلي:

5-1/ العوامل الخاصة بالفرد:

تشمل القدرات العقلية و سمات الشخصية التي يمتلكها الفرد و تؤثر على تفوقه.

5-1-1/ القدرة العقلية:

تعتبر القدرة العقلية الفائقة من العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي والتي نقصد بها الذكاء العام للتلميذ المتفوق، فالذكاء يعتبر من المفاهيم التي في ضوئها تم تعريف التفوق، ومن الدراسات التي اعتمدت على مقاييس الذكاء في التعرف على المتفرقين، دراسة **هولنجورث** (1931)، و أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي، سواء في انجلترا على يد **سيرل بيرت** أو في أمريكا على يد **بوند و تيرمان** (1921). وغيرها أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي بمعنى توفير قدر مناسب من الذكاء للأشخاص المرجو تفوقهم.

(بنت سعد، 2007، ص26)

5-1-2/ السمات الشخصية: تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ومنها:

- الدافعية:

هناك عدة دراسات وأبحاث اهتمت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي، اتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباط دالا إحصائيا، وموجبا بين هذين المتغيرين، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقين أكاديميا. وهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدرة أكبر من التعلم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز، فقد يحتاج في البداية إلى قليل من الحث الخارجي كى يواصل عمله وينجزه، وهذا يساعده على أن يعمل بحماس ويتفوق.

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال، ما قام به **برگال** (1979)، حيث تقدم لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة فورد هام وكانت دراسته بعنوان "دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح"،والتي خرجت منه بأهمية الدافعية في إرتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح .

فلكي يتفوق الفرد في دراسته يجب أن يكون هناك دافع سواء كان هذا الدافع داخليا أو خارجيًا، والدافع الخارجي يساهم أكثر في التفوق ومواصلة النجاحات وتجاوز العقبات.

- مستوى الطموح:

أثبتت الكثير من الدراسات العربية و المصرية و الأجنبية أنّه توجد علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح، حيث لا يمكن تصور متعلم يتفوق بدون مستوى الطموح و التحصيل الدراسي، حيث أن مستوى الطموح يلعب دورا مهما في تفوق التلميذ و يدفع به لتحقيق المزيد من التفوق و التحصيل الدراسي والتفوق و الامتياز و النفوذ. **(هملية، 2011، ص ص 122-123)**

- المثابرة:

تعتبر المثابرة من عناصر التفوق الرئيسية لان الوصول إلى مستوى عال من الأداء يحتاج إلى المواصلة و تحمل المصاعب و مواجهة الفشل و الإصرار على تحقيق التفوق.

- الثقة بالنفس:

وهي أهم السمات النفسية التي تنمي الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات، و الظروف وتحقيق الأهداف المرجوة. **(القاضي، 2002، ص34)**

- الرضا عن الدراسة:

يتصل بعامل الرضا عن الدراسة عامل التعلم المحبب أو محبة ما يتعلمه الفرد عن الدراسة، ولقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها **سهام الخطاب** على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها، إلا أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة والتحصيل، حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا، ومن الدراسات أيضا دراسة **كاظم** على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، فقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي مما يدل على ارتفاع مستوى تحصيلهم، هذا وقد اتفقت نتيجة الدراسة التي قام بها **إبراهيم وجيه محمود** على طلاب كلية التربية مع نتائج الدراسات السابقة، حيث توصل إلى أن الطلبة والطالبات الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيل من الطلبة والطالبات الأقل رضا عن دراستهم.

- الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية:

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها، وتشمل:

– المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة.

– المناهج الدراسية، المقررات وكثافتها وطبيعتها.

– المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة.

– الزملاء والأقران والأنداد وشركاء الفصل الواحد والأتراب والنظائر.

– الأنشطة المدرسية والجامعية رياضية كانت أم ثقافية أم فنية.

كل هذه العوامل لها علاقة وثيقة بتفوق المتعلم في دراسته وتساهم فيه بشكل ملحوظ ، هناك العديد من العادات الإيجابية أثبتت إرتباطها بارتفاع مستوى التعلم والتفوق منها:

– تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية.

– اعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر ويتحمل ما يكابده من مشاق.

–عامل الثواب والعقاب، فالثواب جدي من العقاب خاصة مع المتفوقين.

–عامل الفهم والتنظيم حيث أن تحصيل المادة لمفهوم المنظمة ذات معنى أسرع و أدق على النسيان.

–عامل التكرار المقترن بالانتباه والملاحظة للمادة العملية.

– إتباع طريقة السمع الذاتي في الاستذكار.

– اللجوء إلى المجهود الموزع بدلا من المجهود المدكر الذي يؤدي إلى التعب والملل.

كل هذه العوامل تساهم في تفوق المتعلم وتساعده على كل تحصيل علمي له وزنه ونجاحه الدراسي.

(هميلة،2011، ص ص123 – 124)

5-2/ عوامل خاصة بالبيئة:

5-2-1/ المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي:

معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مختلفة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين شخصية الأبناء العلمية، كذلك بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعملية التفوق الدراسي.

5-2-2/ التدعيم من طرف الآخرين:

قام كل من **والكر و هويز** (1976) وذلك بدراسة على عملية زيادة التحصيل الأكاديمي، و ذلك عن طريق تدعيم الممارسة الأكاديمية المباشرة أو عن طريق الاستجابات غير الأكاديمية المسلطة، واتفقت الدراسة مع ما توصل إليه كل من **كوب و هويز(1973)**، من أن السلوكيات المعززة لها تأثير مهم و موجب على عملية التحصيل الأكاديمي و التفوق فيه. **(بواليف، 2009، ص ص84 -87)**

6/ حاجات المتفوقون:

على الرغم من أن الطلاب المتفوقين قد يكونون قادرين على التعلم بسرعة، فإنهم يحتاجون إلى إرشاد وتوجيه لتنمية تفوقهم على نحو كامل، ونجد من أهم هذه الحاجات ما يلي:

- أن يتم تأييده ودعمه وتشجيعه ورعايته من قبل الآباء والمدرسين والزملاء، مما يساعده في تنمية الأهداف بعيدة المدى، فالمواهب لا تنمو تلقائيا بل بحاجة إلى التشجيع.

- أن يدرس مستقلا مستعدا، وأن يبحث بنفسه، ويكتسب المهارة في تقويم الذات.

- أن يكون المنهج والتعليم على معدل ومستوى تراه مناسب ومتحد، وذلك لتسهيل النمو الأكاديمي وتقوية الدافعية للتعلم.

- أن يتقن مهارات الاتصال.

- أن يكون له نشاط واضح في مجالات و أنشطة متنوعة، ويحس بمضامين التغيير.

- يحتاج إلى استثارة الخيال والتخيل وأن تنمى لديه مهارات التفكير عامة والتفكير الابتكاري خاصة.

- أن ينمي بعد الرؤية ليدرك إمكانات المستقبل وحقائق الحاضر وترك الماضي.

- يحتاجون لمعلمين على دراية كبيرة و يستطيعون مساعدتهم في إجراء البحوث والقيام بمشروعات فردية.

- أن يسمح له بنوع من المرونة في أنشطة الفصل **(بنت سعد ، 2007، ص41)**

7/ أساليب الكشف عن المتفوقين:

تجد من أهم الوسائل والإجراءات التي يمكن أن تستخدم في الكشف والتعرف على المتفوقين فيما يلي:

7-1/ الاختبارات و المقاييس:

الاختبارات والمقاييس أدوات موضوعية مقننة تمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات ويمكن تصنيفها إلى جوانب رئيسية أهمها:

- **اختبارات الذكاء:** تقيس اختبارات الذكاء قدرة الفرد العقلية بشكل عام أي تقيس قدرته على اكتساب الحقائق وتنظيمها واستخدامها.

- **مقياس الذكاء الفردي:** أكثرها شيوعا على المستوى العالمي مقياس **ستانفورد بينيه** للذكاء، مقياس وكسلر للذكاء.

- **مقياس الذكاء الجماعية:** وأكثرها استخداما اختيار رافن المعروف باسم اختبار المصفوفات المتتابعة.

- **اختبارات المدرسي والأكاديمي:** تعرف اختبارات الاستعداد عادة بأنه وسيلة لقياس إمكانية، المفحوص لأداء سلوك غير مرتبط بتعليم أو تدوين معين من أجل التصنيف.

- **اختبارات التحصيلية:** وهي نوع من الاختبارات يحاول قياس ما حصل الأفراد فعلا بعد دراستهم لبرنامج معين.

- **اختبارات الابتكار و التفكير الإبتكاري:** وهي الاختبارات التي تقيس التفكير الإبتكاري، حيث تتطلب طلاقة ومرونة وأصالة في التفكير.

- **الاختبارات الشخصية:** وهي اختبارات تسعى إلى التعرف على السمات الشخصية المتفوق بصورة شاملة و الحصول على معلومات قيمة لتوجيهه في مجال النمو الانفعالي و الاجتماعي.

(بنت سعد، 2007، ص ص55-57)

7-2/ أسلوب المقابلة:

تعد المقابلة أداة مهمة يستخدمها المختصون في ميدان التربية والتعليم، وكذلك المهتمون في البحث عن الأفراد الذين يمتلكون طاقات عقلية، بغية تشخيصهم أو اكتشافهم، ونظرا لأهمية هذا الأسلوب في عملية الاكتشاف فإن المختصين غالبا ما يميلون إلى التمييز بين نوعين من المقابلة: تلك التي تجرى بهدف التشخيص وتقييم الشخصية من حيث الجوانب العقلية والدافعية والاجتماعية، وكذلك الانفعالية،

وتلك المقابلة التي تستخدم في مجال تصميم وتقديم البرامج العلمية، والخدمات المناسبة في سبيل إنماء القدرات والإمكانات المختلفة التي يمتلكها المتفوقون.

(الخالدي، 2008، ص135)

8/ مشكلات المتفوقين:

يتصور البعض أن المتفوقين لا يواجهون مشكلات أو معوقات أو صعوبات، وأنهم قادرين على توجيه أنفسهم، وبالرغم من تفوقهم الملحوظ، قلما يجدون الحياة سهلة فهم يتعرضون لمشكلات لا يتعرض لها الأفراد العاديين في نموهم، ويمكن محورة ثلاثة أنماط من المشكلات كما يلي:

8-1/ مشكلات مصدرها المجتمع ومفاهيمه السائدة:

و يظهر اتجاه المجتمع نحو الإبتكارية والإبداع أحد أعمدة الموهبة في صورة اتجاه سلبي نحو الأفراد المبتكرين وبالتالي نحو المتفوقين والفائقين، وعدم تشجيعهم على الإبتكارية، وهذا الاتجاه من قبل المجتمع بشكل عام لا يثبط الإبتكارية فحسب و إنما يتسبب في صورة مختلفة من السلوك الذي يدل على ضعف تكيف صاحبه، وقد ينتقم بعضهم بالعنف والخروج على المجتمع.

هذا المجتمع نفسه الذي يضع مجموعة من التوقعات وربما التقاليد أو الأفكار اللاعقلانية للفرد، غالبا ما تقيد قدراته الإبتكارية أو الإبداعية.

8-2/ مشكلات مصدرها الأسرة قد تعيق المتفوق:

من بين المشكلات البارزة التي تؤثر على المتفوق في محيط الأسرة، مشكلة غياب الوعي والفهم لدى الوالدين بظاهرة التفوق والموهبة، ومن ثم صعوبة فهم المتفوق وصعوبة تقدير ميوله واحتياجاته، بالإضافة إلى ممارستهم لأسباب تربوية ، مع المتفوق بدءا من التحكم والتسلط والتشدد و إثارة الآلام النفسية وأحيانا الإهمال التام، وقد يضغط الوالدان على الفرد المتفوق للإسراع بنموه العملي أو قدراته الفنية أو الأكاديمية أوغيرها، وهناك بعض الأسر تعاني من تدني المستوى الاقتصادي مما يقلل من قدرتها على مساعدة المتفوق وتوفير احتياجاته مما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية.

8-3/ مشكلات مصدرها المدرسة تعيق المتفوق:

هناك بعض المعلمين أصحاب اتجاهات تسلطية نحو المتفوق، ربما خوفا من أسئلته الصعبة أو مواجهاته الفكرية المحرجة أحيانا، ولذلك فرغبة بعض المعلمين في أن يلتزم المتفوق بنمط التفكير

المستخدم لديهم دون مراعاة رغبته في التفكير بطرق أخرى مغايرة، تنعكس آثاره على تطور تفكيره، و أساليب إبداعه.

(الشربيني، 2002، ص ص186-189)

8-4/ المشكلات الشخصية و الانفعالية:

في مقدمة المشكلات الشخصية التي قد تعيق مسيرة المتفوق عدم التناسب بين مستويات النضج العملي والنضج الانفعالي أو الجسماني لديه مما يزيد من شعوره بالقلق وعدم الرضا عن نفسه أحيانا، وهناك دلائل لدى بعض الدراسات إلى أنه كلما زاد العمر العقلي للمتفوق زاد ميله للوحدة، وبذلك تزيد الفجوة بينه وبين زملائه،فتتطور لديه العديد من المشكلات الاجتماعية مثل الانعزال و الانطواء.

وقد تنشا هذه المشكلات الانفعالية نتيجة شعور المتفوق بالغرور بسبب كثره المدح و الثناء، أو الشعور بالإحباط والملل، أو الشعور بالتميز والاختلاف.

هذه الأسباب وغيرها ربما تكون أحيانا دافعا إلى الانحراف، وقد ثبت فعلا في دراسة لكثير من حالات الجنوح في المصحات النفسية أن قسما كبيرا من المحالين إليها ترتفع نسبة ذكائهم فوق العادي

(بوجلال، 2009، ص ص 137-138)

9/ رعاية المتفوقين دراسيا وتنمية ذكائهم العاطفي :

تعد التنمية بأبعادها المختلفة ضرورة أساسية لمختلف المجتمعات عامة ، والنامية منها بصفة خاصة ، وتحتل التنمية البشرية أهمية قصوى في ذلك ، باعتبارها تعني بتهيئة وإعداد العناصر البشرية والمؤهلة والقادرة على تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ، لذا على المسؤولين والمتخصصين العمل على فهم طبيعة الأطفال ، وإعداد الأدوات المناسبة اللازمة لتحديد ما يوجد لديهم من قدرات واستعدادات ومواهب.

(السيد الشخص، 2015، ص 10)

فتربية الموهوبين تنطلق في الأساس من حيث الاعتراف بحقهم ، في الحصول على برامج تربوية ، وفرص تعليمية ترعى هذا التفوق والتميز، رعاية تكاملية تتابعية ، ومن المتعارف عليه أن الموهوب يتمتع بمجموعة من القدرات العقلية، التي يتفوق بها على أقرانه، ووجوده في الصف العادي يجعل

من فرص مراعاة هذه القدرات العالية محدودة ، في ظل تركيز المنهج العام على الشريحة الأكبر عددا في البيئة المدرسية ، والتي غالبا ما تظهر حاجة أكبر لتعلم المهارات الأساسية والمحتوى العلمي ، المحدد سلفا مما يضطر المعلم إلى تجاهل حاجات الموهوب العقلية بحجة تمكنه ، من المقدار العلمي المقرر لجميع الطلبة في فترة زمنية محدد ة ، وهو الأمر الذي يجعل من معظم الأوقات ، التي يقضيها هذه الفئة من الطلبة في المدرسة قليلة ومحدودة الفائدة ، وتؤكد الباحثة **جونسون (2004)** أن الموهوبين في الصفوف العادية التي لا يمارس فيها المعلمين استراتيجيات ، تفريد التعلم المبني على القدرات، غير قادرين على إبراز سماتهم وخصائصهم ، التي تميزهم عن غيرهم ، وبالتالي لا يجدون الرعاية التي يستحقونها ، ومن هنا تبرز أهمية تزويد المعلمين أثناء تكوينهم ، الأكاديمي وتطويرهم المهني ، بأساليب التعرف على الموهوبين، ورعايتهم وفق أساليب علمية ومنهجية سليمة، ويمكن إجمال إجراءات رعاية الموهوبين في النقاط التالية :

– لابد من وجود خطة توعية لبرامج الموهوبين ، تعد عنصر مهم لرعايتهم .

– تجهيز الأماكن الخاصة بالموهوبين ، لما له من أولوية في رعايتهم والاهتمام بهم.

– المناهج الإثرائية التي تعتمد على الحوار، تعتبر من أهم عناصر البيئة التعليمية لرعايتهم والاهتمام بهم.

–الاهتمام بتوعية المعلمين في مراحل التعليم المختلفة، عن برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا، وذلك بوضع خطة توعية تشمل جميع عناصر البرنامج.

– إنشاء مراكز خاصة لرعاية الموهوبين، تحتوي على تخصصات مختلفة مثل المناهج، طرق التعرف باختيار المكان وتجهيزاته، الرحلات والزيارات الميدانية.

– إشراك الإعلام وخاصة المرئي، في عملية التوعية للمجتمع بصفة عامة، مع عرض ما حققت رعاية الموهوبين من انجازات .

– توجيه مراكز خدمة المجتمع ومراكز رعاية الموهوبين بالتوعية، للأسرة في معاملة الموهوبين من أبنائه.

– إعداد برنامج شامل للموهوبين وأسس رعايتهم بالمقام الأول ، حول توجيه وإرشاد المعلمين، الذين يقومون بالتعامل مع هذه الفئة ، مما يحقق انسب الوسائل لرعايتهم .

(المحمودي، د. س ، ص ص 152– 154)

ومن أهم الاستراتيجيات لتقويم البرامج التربوية للأطفال المتفوقين والموهوبين :

1- استراتيجيات تقديم البرامج التربوية في إطار غرفة الدراسة العادية وتتضمن مايلي:

- **الدمج الكلي:** حيث يشترك الأطفال الموهوبين، في مناقشة بعض المفاهيم والتدريب عليها وتعلمها، من خلال التعاون مع الآخرين.
- **التجميع العنقودي:** حيث يتم تجميع الأطفال الموهوبين في مجموعات، تضم مابين (4- 6) أطفال في كل غرفة دراسية.

2- استراتيجيات تقديم البرامج التربوية في إطار المدرسة العادية وتتضمن ما يلي :

- **التجميع المرن حسب القدرة:** حيث يتم تجميع الأطفال في مجموعات صغيرة، لدراسة موضوعات معينة خلال اليوم الدراسي، وفق لقدراتهم و اهتماماتهم.
- **إلحاق المتفوقين والموهوبين بفصول خاصة:** بالمدرسة العادية حيث يدرسون معظم المواد عدا الفنون ، وبعض الموضوعات الأخرى، إذ يتم تعيين معلمين متخصصين للعمل، في هذه الفصول، إذ يقومون بإجراء تعديلات للمنهج أي تفريد المنهج.

3- استراتيجيات تقديم البرامج التربوية خاصة المدرسة العادية وتشمل ما يلي :

- **برامج إثراء** :التي تقدم في بعض الأماكن الخاصة خارج المدرسة، وهذا الأسلوب الأكثر انتشارا في أمريكا وتتيح للمتفوقين فرصة الانخراط في أنشطة شيقة، وممتعة مثل الرحلات الميدانية، والدراسة المتعلقة في بعض الموضوعات ، وممارسة الألعاب التي تتحدى التفكير، وتساعدهم على تقديم حلول ابتكاريه للمشكلات التي تواجههم.
- **التدريس والتعليم المتخصص:** يتضمن إيجاد قنوات اتصال بين الأطفال، وبعض المتخصصين في المجالات المعرفية، والمهنية والفنية موضع الاهتمام خارج المدرسة.
- **المسابقات العلمية والأنشطة التنافسية:** ويتضمن وضع الأطفال المتفوقين عقليا والموهوبين، في فريق

مع بداية التحاقهم بالمدرسة، ويستمر ذلك طوال سنوات الدراسة .(**السيد الشخص،2015،ص ص 2-5)**

خلاصة:

اتضح لنا من خلال عرض هذا الفصل الاختلافات الموجودة بين العلماء في تحديد مفهوم التفوق الدراسي، وذلك راجع إلى وجود مفاهيم ذات الصلة به، بالإضافة إلى أن التفوق الدراسي ربما يكون خاصية ثابتة، فهو يتأثر بعوامل مختلفة مرتبطة بالفرد كانت أو بالبيئة، فيمكن أن يكون الفرد متفوقا إذا توافرت له الظروف المناسبة، ورغم ما يتمتع به المتفوقون من خصائص مختلفة و متميزة إلا أنهم بحاجة إلى رعاية خاصة، بعد هذا العرض النظري في الفصول السابقة سنتطرق للدراسة الميدانية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1/ الدراسة الإستطلاعية

2/ منهج الدراسة

3/أدوات الدراسة

4/ حالات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

كل موضوع بحث يتطلب خطوات علمية للكشف عن المتغيرات و تحديد العناصر المهمة و المكونة للبحث، كمكان الدراسة و مواصفات الحالات و أدوات البحث فلكل بحث علمي جانب نظري نحدد من خلاله الإطار الإبستمولوجي المعرفي للمفاهيم ، تم تطبيق ذلك من خلال وجهة نظر إجرائية في جانب تطبيقي منهجي له طرقه ووسائله فالمنهج المعمق و الشامل يعتمد على عدة وسائل منها المقابلة و المقياس، وذلك لتحقق من الإشكالية و التساؤل المطروح و المتمثل فيما يلي :

- ما مستوى الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة ببسكرة؟

➢ الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي و ذلك أنها تساهم بدرجة كبيرة في دعم المجال البحثي ككل كالجانب النظري، و تحديد مجال الدراسة و من خلالها يتم ضبط المتغيرات ووضع الإشكالية و التساؤلات ، بالإضافة إلى أنها تسهل للطالب عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة من متغيراتها ، و كذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس.

(المليجي ،2001، ص 64)

بعد ضبط الموضوع بشكل نهائي، انطلاقنا في البحث عن المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من جهة و عن حالات الدراسة من جهة أخرى .

لم نجد صعوبات في الدراسة الميدانية رغم الظرف الاستثنائي المتمثل في انتشار وباء كورونا ، فلم يصعب علينا العثور على الحالات والتفاعل معها ، لأن الحالات متواجدة بالثانوية التي أعمل بها كمستشارة للتوجيه المدرسي والمهني ، إذ تم اختيار الحالات بالمؤسسة نفسها. هذا ما سهل علينا التقرب من الحالات وإجراء المقابلة و تطبيق مقياس الذكاء العاطفي، و كان اختيار الحالات الدراسة بشكل قصدي.

أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- تساعدنا في تحديد مكان تواجد العينة أو الحالات المراد دراستها.
- تساعدنا في بناء أدوات الدراسة .
- تساعدنا في جمع المعلومات حول دراستنا "الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي ببسكرة"
- التأكد من صدق و ثبات أداة القياس التي استخدمناها في دراستنا " مقياس الذكاء العاطفي لـ "**لأحمدعلوان (2011)**،ومدي فاعليتها في الكشف عن موضوع الدراسة و التوصل إلى النتائج المراد التوصل إليها :
- معرفة مدى استجابة أفراد العينة و كذا حالات الدراسة للمقياس و كذا اللغة المناسبة و المفهومة .

2. منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج ، و المنهج هو الكيفية التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة الموضوع ، حيث تم الإعتماد على المنهج الإكلينيكي بصفته يعالج الحالات الفردية بطريقة علمية موضوعية

فحسب العالمان **J.Delayet P.Pichot:** ينعدم المنهج الإكلينيكي من كل القوانين كما في روائز الذكاء حيث يسمح بإعطاء علامات خاصة ، و التي تتطلب بدورها وضع أسئلة تستلزم التحقيق فيها بطريقة فردية ، و كذلك يعتمد هذا المنهج في بناء التشخيص على قواعد ناتجة عن ملاحظات الفاحص .

(J.Delay et P.Pichot, 1969, p10)

أما العالم**D.Lagache**"فيعرفه : هو المنهج الذي يدرس السلوك بطريقة موضوعية لمحاولة الكشف عن كينونة الفرد و الطريقة التي يشعر بها و السلوك التي يقوم بها في وضعية معينة مع البحث عن بنية و معني و مدلول هذا السلوك والكشف عن الصراعات الدافعة له و طرق التخلص .

(M.Reuchlin, 1979, P106)

المنهج الإكلينيكي يدخل ضمن نشاط تطبيقي موجه إلى معرفة و تحديد بعض الحالات ، الاستعدادات والسلوكيات بهدف اقتراح علاج نفسي ، و الإرشاد نحو التغيير الايجابي.

(Pedinielli,1994 ,p35)

3. أدوات الدراسة:

3 ـ 1 المقابلة الإكلينيكية:

طبقنا المقابلة الإكلينيكية على حالتين (02) .

تعتبر من الأدوات الأكثر استعمالا في البحوث ، إذا هي اتصال مباشر بين الفرد و الأخر وجها لوجه حيث يقوم الباحث بطرح أسئلة يريد من خلالها التعرف على بعض الظواهر و التعمق أكثر .

يعرفها بوسنة : علي أنها إدراك و تسجيل دقيق و مصمم لعمليات تخص موضوعات ، أو مواقف معينة يتم جمع البيانات فيها عن طريق ملاحظة العميل بصورة مباشرة أو عن طريق استسقاء المعلومات أشخاص قاموا بالملاحظة . **(بوسنة، 2012، ص15)**

أهداف المقابلة الإكلينيكية :

- التعرف على الحالات بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالحالة.
- الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

و قد اعتمدنا في موضوع دراستنا الذكاء العاطفي لدى المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي ببسكرة المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة لكونها تسمح لنا بجمع قدر كافي من المعلومات و تفتح مجال الحرية إلى حد ما للأفراد للإجابة .

3 ـ 2 المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة : هي أداة من أدوات البحث و هي على شكل إستبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات بطريقة شفوية من المفحوص ، و تعتبر لقاء يتم بين الشخص (الباحث) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجوبين وجها لوجه ، و تتميز بغزارة البيانات و إمكانية تصنيفها و تحليلها إحصائيا . **(غرايبة و آخرون، 2002، ص62)**

و قد اعتمدنا في موضوع دراستنا " **الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي ببسكرة** " على المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة ، و تحتوي على أسئلة وفق المحاور التالية :

1. محور البيانات الشخصية .
2. محور التفوق الدراسي .
3. محور الذكاء العاطفي .

3 ـ 3 ـ مقياس الذكاء العاطفي:

يعد المقياس النفسي أداة هامة و أساسية في علم النفس ، بحيث لا يمكننا الاستغناء عنه ، فالطبيب الجراح لديه أدواته الخاصة للجراحة ، أما الأخصائي النفسي فيستعين بالمقياس ليستطيع تشخيص الحالة التي بين يديه و يريد معاينتها.

وقد عرفه العالم **كامبل** على أنه : عملية تحويل الأحداث الوصفية إلى أرقام بناء على قواعد و قوانين معينة ، ومعنى ذلك هو أن القياس عبارة وصف و ظواهر إلى ما هو أسهل من حيث التعامل و أكثر قابلية إلى التحويل من حالة إلى أخرى إلا و هو الرقم . **(عثماني ، 2019 ، ص 77)**

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس الذكاء العاطفي .

هو مقياس طوره **أحمد العلوان (2011)** ، بعد اطلاعه على مقاييس الذكاء العاطفي ، التي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة في النبهان ، وكمالي (2003) عثمان ورزق (1998).

ماير وسالوفي (1990) نريمان يوبشربور (2009) ، ماير كاروسو ، وسالوفي (1997) ، حيث قام بإعداد مقياس يتناسب مع طلبة المرحلة الجامعية ، كما أننا نرى أنه يتناسب كذلك حتى مع المرحلة الثانوية ، لما لها من تقارب في السن لدى الطلبة ، لذا طوره الباحث في صورته النهائية من (41) بند موزعة على أربعة أبعاد ، فيما يلي وصف لها :

المعرفة الانفعالية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات، والعواطف الذاتية وحسن التمييز بينهما والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث ويمثل هذا البعد 09 فقرات من بنود المقاييس.

تنظيم الانفعالات: ويقصد به القدرة على تحقيق التوازن العاطفي ، أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلبا أو ايجابيا على نحو مناسب، ويمثل هذا البعد 10 بنود من المقاييس.

التعاطف: وهو القدرة على إدراك العواطف أو انفعالات الآخرين والتوجه معهم عاطفيا، وفهم مشاعرهم والاهتمام بهم، والحساسية لعواطفهم أو انفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها ويمثل هذا البعد 13 بندا من بنود المقاييس.

التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثر الايجابي في الآخرين ، وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ، ومعرفة من يقود الآخرين ، ومتى يتبعهم ويساندهم ، ويتصرف معهم بطريقة لائقة ، حتى لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالضيق والغضب ، ويمثل هذا البعد 11 بند من المقياس ككل .

(نصرات ، 2016، ص115)

الخصائص السيكوميترية لمقياس الذكاء العاطفي لـ أحمد علوان (2011) في بيئته الأصلية:

ثبات المقياس: تحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس، من قبل صاحب المقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي، وفقا لطريقة المكونات الأساسية، وإجراء التدوير باستخدام طريقة التدوير المتعامد (**varimaxretation**) و بينت نتائج التحليل وجود أربعة عوامل، كان الجذر الكامن **eogenvqlup≥1**وتفسر مجتمعه **65.10**٪ من التباين .

صدق المقياس: قام الباحث بحساب صدقه وثباته على البيئة الجزائرية ، من خلال تطبيقه على عينة

(55) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية لقسم السنة الثانية ثانوي، فتحصل الباحث بحساب الثبات بواسطة (SPSS).

على قيمة ألفا كرونباخ تساوي 0.95 وهي دالة إحصائيا عليه ، فالمقياس ثابت ، وكذلك عن طريق التجزئة النصفية بواسطة (SPSS)، أن قيمته تساوي 0.909 وهي دالة إحصائيا عن 0.01.

ولما كان معامل الارتباط يعبر عن الارتباط عند نصف الإختبار تم التصحيح بمعادلة الطول "براون" إذا قيمة R الحقيقية للمقياس تساوي 0.95 وعليه فالمقياس ثابت، ومدى اتساق المقياس عند الدلالة 0.01 في كل بنود المقياس . **(نصرات ، 2016، ص ص 118- 120)**

تصحيح المقياس :لكل بند من بنود المقياس ، سلم إجابات يتكون من خمس درجات وهي على النحو الآتي :

1- دائما : (05) نقاط.
2- عادة : (04) نقاط.
3- أحيانا : (03) نقاط.
4- نادرا : (02) نقاط.
5- أبدا : (01) نقاط.

وبذلك تكون أعلى درجة نظرية يمكن أن يحصل عليها المستجيب (205) نقاط بواقع (41x5) ، وأدنى درجة نظرية هي (41) درجة بواقع (1 x41) ، ولتحديد الأوساط الحسابية الدالة على مستوى الذكاء العاطفي ، طلب من لجنة من المحكمين تحديد هذه الأوساط ، أخذين بعين الاعتبار أن درجة كل بند تتراوح بين (1-5) نقاط وقد حددت هذه الأوساط على النحو التالي من (50-3-5) مرتفعة ،

و(50-2-49-3) متوسطة ، و (1-49-2) متدنية . **(نصرات ، 2016، ص 116)**

الجدول رقم (2) : يوضح مستويات مقياس الذكاء العاطفي :

درجات المقياس	تقدير درجات المقياس
41 ——— 68	ذكاء عاطفي منخفض
69 ——— 137	ذكاء عاطفي متوسط
138 ——— 205	ذكاء عاطفي مرتفع

وصف مقياس الذكاء العاطفي :

حيث يشمل المقياس على (41) بندا موزعة على أربعة أبعاد للذكاء العاطفي و هي: المعرفة الانفعالية (09) بنود، تنظيم الانفعالات (10) بنود، التعاطف (11) بند، التواصل الاجتماعي (11) بند، كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (3) : أبعاد مقياس الذكاء العاطفي و بنوده

الأبعاد	أرقام البنود	عدد العبارات
المعرفة الانفعالية	2-3 -8- 16-19-20-21-22-23	09
تنظيم الانفعالات	1-4-5-6-7-17-18-24-25-35	10
التعاطف	9-14-15-29-30-31-32-33-34-36-37	11
التواصل الاجتماعي	10-11-12-13-26-27-28-38-39-40-41	11

(نصرات ، 2016، ص 116)

4. حالات الدراسة :

تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيت تتراوح أعمار حالات الدراسة ما بين **15 إلى 16** سنة المتمثلة في:

- الحالة الأولى: (ع. ف) عمرها 15 سنة، تدرس سنة أولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.
- الحالة الثانية : (ن. ت) عمرها 16 سنة ، تدرس سنة ثانية علوم تجريبية .

خلاصة :

حددنا في هذا الفصل المناهج والأدوات المستخدمة في بحثنا ، حاولنا قدر الإمكان التحكم فيها والاستفادة منها بما يخدم موضوع الدراسة التي نحن بصدده، باستعراض كل من مكان الدراسة ، المدة المستغرقة و التفاصيل المهمة التي ساعدتنا و سهلت علينا البحث عليها لأنه يصبح الباحث غير قادر على أداء عمله بأسلوب علمي منظم و منهج و الوصول إلى معرفة يقينه .

الفصل الخامس: عرض و مناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

1/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى

2/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية

3/التحليل العام للحالات

4/عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

خصصنا هذا الفصل لدراسة الحالات و تقييمهم من خلال مقابلات مضبوطة بتواريخ ، و الزمن المستغرق في كل مقابلة ، بالإضافة إلى تحليل محتوى المقابلات التي أجريت و المقياس الذي تم تطبيقه على كل حالة من الحالات ، إضافة إلى النتائج التي توصلنا إليها .

1. البيانات الأولية للحالة الأولى :

الاسم : ف **اللقب** : ع

السن : 15 **المستوي الدراسي** : سنة أولى ثانوي

الجنس: أنثى **الشعبة** : جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

معدل الفصل الأول : 18.90 **الحالة الإجتماعية:** /

مهنة الاب : تاجر **المستوى التعليمي للأب** : بكالوريا

مهنة الأم : ماكثة بالبيت **المستوى التعليمي للام** : جامعي

عدد الإخوة : 03 **ترتيب في العائلة** : 01

المستوى الاقتصادي: جيد

عدد المقابلات التي أجريت معها: ثلاثة مقابلات.

1.1 عرض المقابلات للحالة:

المقابلة الأولي: أجريت بتاريخ: 2021/04/21، دامت حوالي 30د.

خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة و تقديم توضيح عن سبب اختيارها كحالة في دراستنا والجوانب التي سوف نتطرق لها خلال المقابلة المقبلة، بالإضافة إلى الاتفاق على مواعيد للمقابلات المقبلة و أخذ الموافقة منها طبعا، كان الهدف هو كسب ثقتها.

المقابلة الثانية : أجريت بتاريخ 2021/04/25 ، دامت حوالي 45 د ,

خصصت هذه المقابلة للتحدث و التعمق أكثر للحالة ، و الهدف منها جمع البيانات الأولية عن الحالة .

المقابلة الثالثة: أجريت بتاريخ 2021/05/17 دامت حوالي 45.

خصصت هذه المقابلة من أجل تطبيق دليل المقابلة و طرح الأسئلة و كذلك تطبيق مقياس الذكاء العاطفي (**لأحمد العلوان**) من أجل التعرف على الدرجات المتحصلة عليها للحالة.

2.1 ملخص الحالة :

الحالة (**ف. ع**) تبلغ من العمر 15 سنة ، تدرس السنة أولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا تلميذة متفوقة دراسيا، إذ تحصلت على معدل **18.90**للفصل الأول، عدد إخوتها ثلاثة ورتبتها بينهم الأولى، وضعها الاقتصادي جيد، كما أن الحالة تتمتع بمستوى معيشي جيد، وحالة صحية جيدة، ولديهم سكن خاص.

3.1 تحليل المقابلة:

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (**ف. ع)** و التي تضمنت 3 محاور للذكاء العاطفي والتفوق الدراسي و هي كالتالي : محور البيانات الشخصية ، والتفوق الدراسي، وآخر محور وهو الذكاء العاطفي.

كانت إجابات الحالة على عبارات محور التفوق الدراسي، بتحقيقها للتفوق الدراسي من الابتدائي للثانوي، إذ تحصلت على الرتبة الأولى على مستوى المؤسسة بمعدل**18.90** ، ويرجع ذلك إلى الدعم والتشجيع الذي تتلقاه من طرف أسرتها، ومساعدة والديها لها في دراستها وهذا ما ورد في قولها (نعم ، كنت دائما متفوقة في دراستي ، وأمي وأبي يساعدانني في دراستي ، ويدعامانني في ذلك وكذلك جدتي كانت تدعمني أيضا)، وهذا ما يتفق مع دراسة ماير وآخرون 1990 توصلت إلى أن الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني ، كانوا أكثر دقة في تقدير حياتهم ، كما كان تحصيلهم الدراسي مرتفعا ، عن ذوي الذكاء الوجداني المنخفض.

(الصرداوي، 2017 ، ص 42)

الحالة تستخدم طرقا للمراجعة الصحيحة ، كما استفادت أيضا من مهارات التفوق الدراسي من قبل مستشارة التوجيه للثانوية ، وهذا ما ساعدتها أكثر على تذليل الصعوبات وكذا التفوق، ومحافظتها على نفس معدلاتها في الطور المتوسط ، رغم اختلاف الطور الثانوي والذي يعتبر وسطا جديدا لها ، و ظهر في قولها (نعم لدي قدرة عالية على التذكر والاستذكار، ولدي طرق مراجعة تلقيناها من طرف مستشارة التوجيه من قبل والآن أنا اتبعها كالخريطة الذهنية، أسلوب الساعة ، ومهارات التفوق الدراسي، كيفية إعداد جدول زمني ، والمراجعة اليومية المنتظمة) ، فحسب **لمعان مصطفى،** إذ نجد المتفوقين دراسيا ، يتميزون بارتفاع مستوى الذكاء العام ، القدرة الاستدلالية ، التفكير الأصيل ، قوة الملاحظة ، شدة الانتباه وطول فترته ، كما أنهم يمتلكون قدرة عالية على التذكر واسترجاع المعلومات خلال المواقف المختلفة ، منها المواقف الإمتحانية .

(الجيلالي ، 2011، ص ص 74-75)

ونظرا لاستيعابها لجميع المواد ، وعدم وجود أي صعوبة في المواد الدراسية ، لم تلجأ إلى الدروس الخصوصية ، كما أن والديها يقومان بمتابعتها مع تذليل كل الصعوبات لها وهذا راجع إلى المستوى التعليمي للوالدين ، فالأم جامعية ، أما الأب مستوى بكالوريا، وهذا ما ظهر في قولها (لا أتلقى أي دروس خصوصية)، كما أن الحالة تفضل مواد عن مواد أخرى رغم قدرتها على استيعاب جميع المواد ، ويرجع هذا التفضيل إلى الاستمتاع بهم فورد في قولها (المواد التي أفضلها وهي انجليزية ، رياضيات ، فيزياء ومادة العلوم " وصرحت في قولها (لأنني افهمهم ونستمتع بهم) ، الحالة تبدو طموحة جدا، وهذا ما لمسناه من خلال حديثها عن أحلامها ، وكذا مهنتها المستقبلية ، وشغفها وحبها للدراسة ، ورغبتها كذلك في تحقيق دائما الرتبة الأولى على مستوى المؤسسة ، حتى في شهادة البكالوريا ، نجدها حريصة على إتقان اللغات الأجنبية فصرحت ذلك في قولها (نعم ، فأنا أتقن اللغتين الأجنبيتين جيدا).

ونظرا للتفوق الذي تحققه الحالة ، واهتمامها بجميع المواد ، لفتت أنظار جميع الأساتذة وكذلك مستشارة التوجيه بالثانوية ، وشخصيتها المتميزة ، أدى هذا إلى زيادة الاهتمام بها أكثر كما أن علاقتها مع جميع أساتذتها جيدة ، فحضيت منهم التشجيع والاهتمام ، كما تعتبر ذخرا للمؤسسة ، لابد للحفاظ عنه ، وهذا ما ورد في قولها (نعم علاقتي جيدة مع جميع الأساتذة ، كما أنني أتلقى التشجيع من طرفهم ، وبالأخص أستاذة رياضيات ، وكذلك أستاذة الفيزياء ، وأستاذة الانجليزية والعلوم الطبيعية) ، لان الدعم والتشجيع له اثر ايجابي للتلميذ ، ومن خلال الدراسة التي توصل إليها كل من **كوب وهويز** (1973) فالسلوكيات المعززة لها تأثير مهم وموجب ، على عملية التحصيل الأكاديمي والتفوق . **(بواللیف ، 2009، ص ص 84-87)**

الحالة تكرم كل سنة من طرف المؤسسة ، فهي دائما الأولى على مستوى المؤسسة، من مرحلة الابتدائي إلى حد الآن ، و صرحت في قولها في (نعم ، كل سنة أنال جوائز) ، الحالة جد مهتمة بممارسة هوايتها والعمل على تطويرها، بغرض الترفيه عن النفس ، وكذلك الاستمتاع بوقتها ، والتخفيف أيضا من

الضغوطات الدراسية ، فهي تحب الرسم ، إضافة إلى أنها تقضي أوقات فراغها في مطالعة الكتب ، وهذا ما صرحت به في قولها (نعم لدي نشاط ترفيه ، وهو الرسم ، كما اقضي أوقات فراغي في مطالعة الكتب الثقافية ، والروايات).

الحالة لديها أهداف مستقبلية تسعى إلى تحقيقها ، وكذلك تطلعات مستقبلية (مهنتها المستقبلية) ، والتي تسعى إلى تحقيقها بدءا بالمحافظة على المراتب الأولى على مستوى المؤسسة ، ورغبتها في الحصول على شهادة البكالوريا بمعدل يمنحها تحقيق حلمها وهو قبولها في كلية الطب ، ، فصرحت في قولها (نعم لدي أهداف أسعى دائما إلى تحقيقها ، وأن أحقق حلمي بأن أكون طبيبة) . فالمتفوقون دراسيا فهم قادرين على التعلم بسرعة ،إذ يحتاجون إلى إرشاد وتوجيه ، لتنمية تفوقهم على نحو كامل ، ومن أهم حاجاته تنمية الأهداف بعيدة المدى ، والمواهب لا تنمو تلقائيا ، بل بحاجة إلى التشجيع . **(بنت سعد ، 2007 ، ص 41)**

كانت إجابات الحالة على **محور الذكاء العاطفي** بادراك مشاعرها بكل سهولة فصرحت في قولها (نعم ، أنا فاهمة روحي وسلبياتي راح نحسن منها)، وهذا ما ذكره **دانيال جولمان** أن الإناث ذوات الذكاء الوجداني المرتفع ، يتصفن بالحسم والتعبير عن مشاعرهم بصورة مباشرة ، ويثقن في مشاعرهم .

(جولمان ، 2000، ص 71)

وحسب نموذج ماير وكارسو و سالوفي (1998) إذ ذكر صفات الإنسان الذكي عاطفيا ، وهو إنسان يعرف نفسه ، يعرف مواطن ضعفه ونقاط قوته ، ويقرا مشاعره باستمرار . **(العيتي ، 2002، ص ص 91-92)**

كما أنا الحالة لا يمكنها دائما التعبير عن مشاعرها اتجاه الآخرين ، وهذا راجع إلى شخصيتها الخجولة ، وتم ملاحظة ذلك أثناء إجراء المقابلة معها و ورد في قولها (نادرا ما نقدر نعبر عن مشاعري تجاه الآخرين)، أما عن قدرتها على فهم مشاعر أصدقائها فهي تستطيع ذلك ، وكذلك اكتشاف أحاسيسهم كما ورد في قولها (نعم ، كما يمكنني فهم مشاعر واكتشاف مشاعرهم).

كما عبرت الحالة عن ردة فعلها أثناء طرح أسئلة محرجة عليها ، وورد في قولها (مانتقلقش ياسر ، وثاني نحشم شوي) ، فحسب علاء عبد الرحمان محمد ، من بين سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع ، فهم لا تسيطر عليهم العواطف السلبية من بينها الإحراج . **(بن غربال ، 2015 ، ص ص 76- 78)**

أجابت الحالة حول تأثيرها في الآخرين، صرحت هذا في قولها (نعم ، عن طريق منح النصائح وإدرا ك مشاعرهم ، وكذلك فتح الحوار معهم) ، فحسب فاروق السيد عثمان ، وعبد السميع رزق إذ ذكر خمسة أبعاد من بينها التواصل إذ يعني التأثير الايجابي القوي ، في الآخرين مع معرفة متى يفضل إتباعهم ومساندتهم .

(سلامي، 2016 ، ص 173)

الحالة تتميز بالهدوء فأثناء حديثنا معها ، لمسنا ذلك ، وكانت في إجابتها (دائما نكون هادئة ، في تعاملي مع الآخرين ، ومانحبش الضجيج) .

الحالة قادرة على الاعتماد على نفسها وبالتالي تحمل المسؤوليات الموكلة إليها ، فأعطتنا أمثلة على ذلك وصرحت في قولها (نعم ، استطيع تحمل المسؤولية ، مثلا كالمشاريع ونخطط ونفذ) ، وكما ذكرنا سابقا صفة الهدوء وكذا تحمل المسؤولية من بين سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع فحسب علاء عبد الرحمان محمد من صفاتهم الاعتماد على نفسه مستقل ، ويتحمل المسؤولية .

(بن غربال، 2015 ، ص ص 76- 78)

وعن إجابتها حول تحقيق نجاحاتها حتى تحت الضغط ، فكانت إجابتها لا يوجد مانع في ذلك ، وورد في قولها (نعم يمكنني تحقيق نجاحاتي تحت الضغط ، ويتم كذلك بإيجاد مخرج وحل لكل مشكلة)، إذ أثبتت الدراسات على وجود هناك علاقة وثيقة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية ، فالأذكياء عاطفيا أكثر قدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ،ومشكلاتها بشكل أكثر تفاؤلا وأكثر إصرارا ، واقل تعرضا للقلق والاكتئاب.

(عرفات، 2015، ص 382)

فالحالة عند قيامها بأي عمل ، تبحث من ورائه الجودة وتعمل على إتقانه ، فيحتاج إلى الصبر، وهذا ما ظهر في قولها (نعم ، مانحوسش على السرعة ، نبحث عن الجودة ، أي عمل يحتاج إلى صبر وإتقان).

الحالة تمتاز بصفات ايجابية ذكرتهم في قولها (صفاتي الايجابية وهي التواضع ، التعاون ، مساعدة الزملاء ، وكذلك ما نحبش نشكر روحي .....).

4.1 نتائج مقياس الذكاء العاطفي:

- تحصلت الحالة (**ف. ع**) على درجة **173** من مقياس الذكاء العاطفي حسب إجابتها على الكثير من العبارة **دائما** فهي تتمتع بمستوي ذكاء عاطفي مرتفع.

الجدول رقم (4) : يمثل نتائج مقياس الذكاء العاطفي للحالة الأولى

الأبعاد	الدرجات
المعرفة الانفعالية	37 درجة
تنظيم الانفعالات	42 درجة
التعاطف	50 درجة
التواصل الاجتماعي	41 درجة

- يظهر من خلال الجدول بأن الحالة (**ف .ع**) تعتمد على بعد التعاطف بـ 50 درجة وهذا يفسر بأن الحالة لديها القدرة على إدراك عواطف وانفعالات الآخرين، والتوجه معهم عاطفيا وفهم مشاعرهم والاهتمام بهم ، والحساسية لعواطفهم أو انفعالاتهم ، حتى وان لم يفصحوا عنها .
- كما تعتمد الحالة على ثاني بعد وهو بعد تنظيم الانفعالات بـ 42 درجة ، وهذا يفسر بأن الحالة لديها قدرة على تحقيق التوازن العاطفي ، أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلبا ا أو إيجابا ، على نحو مناسب .
- كما تعتمد الحالة على بعد التواصل الاجتماعي بـ 41 درجة ويفسر هذا إلى قدرة التأثير الايجابي في الآخرين ، وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتها ومشاعرها ومعرفة من يقود الآخرين ، ومتى يتبعهم ويساندهم ويتصرف معهم بطريقة لائقة حتى لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي ، كالضيق والغضب .
- كما اعتمد ت الحالة على أخر بعد وهو المعرفة الانفعالية بـ 37 درجة، وهذا ما فسر إلى القدرة على الانتباه، والإدراك الجيد للانفعالات والعواطف الذاتية، وحسن التمييز بينهما والتعبير عنها ، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

(العلوان ، 2011، ص ص 131-132)

5.1 التحليل العام للحالة :

- من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة **(ف. ع)** و تطبيق مقياس الذكاء العاطفي اتضح بأن للحالة ذكاء عاطفي مرتفع ، وهذا راجع إلى تمتعها بصحة جيدة ، كذلك وجود استقرار داخل أسرتها ، اذ يلعب دورا بالغا في تفوق الأبناء ،كما أنها تتلقى منهم الدعم والتشجيع ، دون أن ننسى الدور الهام للأساتذة من خلال الاهتمام بها ، والعمل على تشجيعها ، وهذا ما أدى إلى ارتفاع الذكاء العاطفي لديها ، بالإضافة إلى اهتمام المؤسسة بها من خلال التكريمات التي تتلقاها من طرفهم، كل هذا ساعدها على تخطي العقبات والعمل على تحقيق طموحاتها، وهذا ما لمسناه في الحالة ، وأسفرت نتائج الدراسات في البيئة العربية ، وفي أقطار مختلفة إلى أن الطالب المتفوق دراسيا يمتاز بدافعية انجاز عالية ، ويضيف **نبيل محمد الفحل** (2000) ، إلى أن الطالب المتفوق تحصيليا ، بأنه يسعى دائما لانجاز ما يقوم به من أعمال ومهام ، لأنه يشعر بقدرته على النجاح في أعمال ، فهو يبذل الجهد الملائم لانجاز الأعمال التي تناط به ، ويتمتع بمستوى مرتفع من الطموح والمنافسة والدافعية .

(الجيلالي ، 2011، ص 79)

- و تعتمد الحالة على بعد التعاطف ، هذا مامنحها القدرة على إدراك مشاعرها بكل سهولة ، وكذا فهم مشاعر الآخرين ، واكتشاف أحاسيسهم ، فلحالة لديها القدرة على إدراك عواطف وانفعالات الآخرين ، والتوجه معهم عاطفيا وفهم مشاعرهم والاهتمام بهم ، والحساسية لعواطفهم أو انفعالاتهم ، حتى وان لم يفصحوا عنها .**(العلوان ، 2011 ، ص ص 131- 132)**.

وهذا ما أشار إليه جولمان ، أن التعاطف يعتمد على الوعي بالذات ، فكلما زادت قدرتنا على معرفة مشاعرنا ، فكلما زادت مهارتنا في قراءة مشاعر الآخرين .

(جولمان ، 2004، ص 195)

2. البيانات الشخصية للحالة الثانية :

الاسم : ن **اللقب** : ت

السن : 16 **المستوي الدراسي** : السنة ثانية ثانوي

الجنس: أنثى **الشعبة** : علوم تجربية

معدل الفصل الأول : 17.47 **الحالة الإجتماعية:** مطلقين

مهنة الأب : موظف **المستوى التعليمي للاب** : ابتدائي

مهنة الأم : ماكثة بالبيت **المستوى التعليمي للام** : 4 متوسط

عدد الإخوة : 00 **ترتيب في العائلة** : 01

المستوى الاقتصادي : ضعيف

عدد المقابلات التي أجريت معها: ثلاثة مقابلات

1.2 ملخص الحالة :

الحالة (**ن. ت**) تبلغ من العمر 16 سنة ، تدرس السنة الثانية ثانوي شعبة علوم تجربية، فهي تلميذة متفوقة دراسيا ، اذ تحصلت على معدل في الفصل الأول قدر بـ 17.47 ، فهي تتمتع بصحة جيدة البنت الوحيدة ، انفصلا والديها قبل ازديادها ، تعيش ظروف معيشية صعبة ، فمستواهم الاقتصادي ضعيف ، عاشت في منزل جدها ، فهما العائل لها ، وبعد وفاتهما تنقلت إلى منزل خالها.

3.2 تحليل المقابلة:

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة(**ن. ت**) و التي تضمنت 3 محاور للذكاء العاطفي والتفوق الدراسي و هي كالتالي : محور البيانات الشخصية ، والتفوق الدراسي، و محور الذكاء العاطفي.

تمثلت إجابات الحالة في محور التفوق الدراسي ، في تحقيقها تفوقا دراسيا ولاتزال تحقق ذلك، وهذا راجع إلى الدعم والتشجيع الذي تتلقاه من طرف أمها وكذا خالتها وخالها، وصرحت لنا في قولها (نعم ، كنت دائما متفوقة في دراستي من بديت نقرا لحد الآن، كانت خالتي تساعدني في دراستي، ولكن معظم الوقت نعتمد على نفسي ، أما عن الدعم ماما دايما تدعمني ، وكذلك خالتي ، وخالي)، إذ تحصلت هذا العام على معدل **17.47** ، لكن قبل كانت معدلاتها تفوق **18**، وعند معرفة سبب التراجع ، كان وفاة الجدة في فترة

الامتحانات وتعلقها بها. وهذا ما يتفق مع دراسة **ماير وآخرون** 1990 توصلت إلى إن الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني ، كانوا أكثر دقة في تقدير حياتهم، كما كان تحصيلهم الدراسي مرتفعا ، عن ذوي الذكاء الوجداني المنخفض . **(الصرداوي ، 2017 ، 42)**

رغم عدم وجود استقرار داخل الأسرة، وأزمة طلاق والديها ، كذا المستوى الاقتصادي المتدني ، والظروف المعيشية للحالة ، خلق لها حافز من أجل مواصلة تحقيق تفوقها الدراسي ، إذ أثبتت دراسة كوالتر رغم الصعوبات، هذا لم يمنعها من تحقيق تفوقا دراسيا ، وهذا راجع إلى مستوى الطموح ، الذي يلعب دورا مهما في تفوق التلميذ ، ويدفع به لتحقيق المزيد من التحصيل والتفوق ، والامتياز إضافة إلى وجود لديها مثابرة جعلتها تتحمل المصاعب ، وإصرارها على تحقيق التفوق .

(القاضي ، 2002 ، ص 34)

كما أن الحالة تستخدم طرقا للمذاكرة الصحيحة ، إذ تلقتها من طرف مستشارة التوجيه بالثانوية ، فساعدتها أكثر على الدراسة ، كما أن مستوى السنة الثانية ثانوي يتميز باستقرار التلاميذ ، على المستوى الجانب النفسي ، وعدم وجود ضغوطات بخلاف السنة أولى ثانوي ، عدم التكيف مع الوسط الجديد ، وهذا ما ظهر في قولها (نعم لدي قدرة عالية على التذكر والاستذكار ، أما بالنسبة إلى طرق المراجعة استفدت من عند مستشارة التوجيه العديد من مهارات التفوق الدراسي ، كما أنني نراجع بشكل يومي أندير أسئلة ، ونحل العديد من التمارين، كما أنني نعتمد على الفهم ، وفي حالة إيجاد صعوبة يمكنها إيجاد حل لها).

فالمتفوقين دراسيا، يتميزون بارتفاع مستوى الذكاء العام، القدرة الاستدلالية، التفكير الأصيل، قوة الملاحظة، شدة الانتباه وطول فترته، كما أنهم يمتلكون قدرة عالية على التذكر واسترجاع المعلومات خلال المواقف المختلفة ، منها المواقف الامتحانية. **(الجيلاني ، 2011، ص ص 74-75)**

ونظرا لاستيعابها لجميع المواد ، فهي لا تعاني من أي صعوبة في أي مادة ، لكنها تسعى إلى الظفر بمعدلات عالية إذ لجأت إلى الدروس الخصوصية ، في مادة الفيزياء ، رغم حصولها على معدل جيد فيها، فحسب اعتقادي هو رغبة الحالة في الحصول على معدل عالي ، وتتفق هذه النتائج مع الدراسة التي قام بها

تركي (1993)، أكدت حوالي 70 ٪ من التلاميذ في المرحلة الثانوية، يأخذون الدروس الخصوصية في كافة المواد الأساسية.

(عيساوي، 2019، ص77)

والدتها جد مهتمة بابنتها الوحيدة ، وجد حريصة، تقوم بمتابعتها مع تذليل كل الصعوبات لها ، وتلبية احتياجاتها بقدر استطاعتها وهذا ما ظهر في قولها (ليس لدي أي صعوبة في أي مادة ، نفهم جميع المواد

، أتلقى دروسا خصوصية إلا في مادة الفيزياء ، والسبب هو نحب نحسن من معدلها) ، الحالة تفضل مواد عن مواد أخرى ، كما أنها تتقن اللغات الأجنبية جيدا ، ولكن بتفاوت فمادة الانجليزية تتقنها أحسن من مادة الفرنسية ، فورد في قولها (نفضل مادة رياضيات ، وكذلك رياضة ، ماعنديش ولا مادة مانحبهاش كل نشتيهم ، ومادة رياضيات عندها اهتمام خاص، نعم جيدة في اللغتين ، لكن مادة الانجليزية خير من الفرنسية) .

ونظرا للتفوق الذي تحققه الحالة ، واهتمامها بجميع المواد ، ما لفتت أنظار جميع الأساتذة منذ دراستها في هذه المؤسسة ، أدى بهم إلى زيادة الاهتمام بها أكثر ، ووجود علاقة جيدة مع جميع أساتذتها ، إذ حضيت منهم التشجيع والاهتمام ، ويعتبرونها ذخرا للمؤسسة ، لابد للحفاظ عنها وهذا ما ورد في قولها (نعم ، وأتلقى التشجيع من طرف أساتذة مادة رياضيات ، والفيزياء ، والعلوم ، ومادة الشريعة) ، لأن الدعم والتشجيع له أثر ايجابي للتلميذ ، ومن خلال الدراسة التي توصل إليها كل من **كوب وهويز (1973)** فالسلوكيات المعززة لها تأثير مهم وموجب ، على عملية التحصيل الأكاديمي والتفوق .

(بواليف ، 2009، ص ص 84-87)

الحالة تكرم كل سنة من طرف المؤسسة ، فهي دائما الأولى على مستوى المؤسسة ، من مرحلة الابتدائي إلى مرحلة الثانوي ، إلا هذا العام تراجعت للمرتبة الثانية ، والسبب راجع إلى وفاة الجدة ، وهذا ما ورد في قولها (نعم ، كل سنة أنال جوائز) ، نظرا للصعوبات التي تعيشها الحالة ، فهي تلجأ إلى الرسم كهواية مفضلة لديها ، من أجل التخفيف من الضغوطات الدراسية ، وكذا الظروف الاجتماعية التي تعيشها .

كما أنها تقضي أوقات فراغها في مطالعة الكتب ، وهذا ما صرحت به في قولها (نعم ، ساعات نقرا الروايات ، ولكن اقضي وقت فراغي في الرسم).

الحالة لديها أهداف مستقبلية تسعى إلى تحقيقها ، ولكنها مترددة في اختيارها لمهنة المستقبل ، فصرحت في قولها (نعم ، لدي أهداف أسعي إلى تحقيقها ، لكن كمهنة مازال ما خممتش)، فالمتفوقون دراسيا قادرين على التعلم بسرعة ، فهم يحتاجون إلى إرشاد وتوجيه ، لتنمية تفوقهم على نحو كامل ، ومن أهم حاجاته هي تنمية الأهداف بعيدة المدى ، والمواهب لا تنمو تلقائيا ، بل بحاجة إلى التشجيع .

(بنت سعد ، 2007 ، ص 41)

كانت إجابات الحالة **(ن . ت)** على هذا المحور **الذكاء العاطفي** ، على عدم قدرتها على فهم مشاعرها بكل سهولة فصرحت في قولها (ساعات نفهم روحي ، وساعات لا) ، فوجود تناقض في فهم مشاعرها ، قد يكون راجع لعدم الاستقرار الذي تعيشه الحالة ، وكذا كما تم ذكره ابنة طلاق وما يسببه من حالة نفسية للفرد إضافة إلى بعد الأب عنها ، فهي لا تحب الحديث عنه.

كما أنا الحالة يمكنها التعبير عن مشاعرها اتجاه الآخرين ولكن في بعض الأحيان ، وهذا راجع إلى شخصيتها الخجولة ، وتم ملاحظة ذلك أثناء إجراء المقابلة معها و ورد في قولها (أحيانا استطيع التعبير عن مشاعري تجاه الآخرين) ، أما عن قدرتها على فهم مشاعر أصدقائها فهي تستطيع ذلك ، وكذلك اكتشاف أحاسيسهم كما ورد في قولها" طبعا، يمكنني ذلك" .

كما عبرت الحالة عن ردة فعلها أثناء طرح أسئلة محرجة عليها ، وورد في قولها(عادي ، إلا إذا كان الشخص يعرف السؤال ، الذي طرحه غير حقيقي) ، فحسب علاء عبد الرحمان محمد انه من بين سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع ، فهم لا تسيطر عليهم العواطف السلبية من بينها الإحراج .

(بن غربال ، 2015 ، ص ص 76 – 78) .

إجابة الحالة حول تأثيرها في الآخرين، صرحت هذا في قولها (نعم ، ساعات نقدر نأثر في الآخرين).

فحسب فاروق السيد عثمان، وعبد السميع رزق إذ ذكر خمسة أبعاد من بينها التواصل فهو يعني التأثير الايجابي القوي ، في الآخرين مع معرفة متى يفضل إتباعهم ومساندتهم . **(سلامي ، 2016 ، ص 173)**

الحالة تتميز بالهدوء أثناء حديثنا معها مع قلة الكلام ، وكانت في إجابتها (نعم ، امتاز بالهدوء في تعاملي مع الآخرين).

الحالة قادرة على الاعتماد على نفسها وبالتالي تحمل المسؤوليات الموكلة إليها، فهي تعتمد على نفسها في الدراسة ، فأعطتنا أمثلة على ذلك ، فصرحت في قولها (نعم ، استطيع تحمل مسؤولياتي ، خاصة عندما يحملوني أصدقائي ذلك) ، من بين سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع فحسب علاء عبد الرحمان محمد الاعتماد على نفسه مستقل ، ويتحمل المسؤولية . **(بن غربال ، 2015 ، ص ص 76– 78)**

وعن إجابتها حول تحقيق نجاحها حتى تحت الضغط ، فكانت إجابتها لا يوجد مانع في ذلك رغم الصعوبات الموجودة لديها لكن إصرارها الدائم ومحاولة تخطي كل الصعوبات ، من خلال إيجاد حلول لها ، فصرحت لنا في قولها (نعم يمكنني تحقيق نجاحاتي تحت الضغط ، من خلال تنظيم وإيجاد حلول لكل مشكلة)، إذ أثبتت الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية ، فالأذكياء عاطفيا أكثر قدرة على التعامل مع ضغوط الحياة، ومشكلاتها بشكل أكثر تفاؤلا وأكثر إصرارا ، واقل تعرضا للقلق والاكتئاب.

(عرفات، 2015، ص 382)

فالحالة عند قيامها بأي عمل ، تبحث من ورائه الجودة والإتقان، وهذا يحتاج منها إلى الصبر، وهذا ما صرحت به في قولها (نعم ، أتحلى بالصبر ، لأنه يهمني إتقان العمل) ، الحالة تمتاز بصفات ايجابية

صرحت بهم في قولها من بين صفاتي الايجابية (الإنسانية ، الطيبة ، الهدوء ، وكذلك مساعدة الآخرين ، والتعاون ، والتواضع ، الصبر).

4.2 نتائج مقياس الذكاء العاطفي :

- تحصلت الحالة (**ن. ت)** على درجة **180** من مقياس الذكاء العاطفي حسب إجابتها على الكثير من العبارة **دائما** فهي تتمتع بمستوي ذكاء عاطفي مرتفع.

الجدول رقم (5) : يمثل نتائج مقياس الذكاء العاطفي للحالة الثانية

الأبعاد	الدرجات
المعرفة الانفعالية	39 درجة
تنظيم الانفعالات	44 درجة
التعاطف	52 درجة
التواصل الاجتماعي	45 درجة

- يظهر من خلال الجدول بأن الحالة (**ن.ت**) تعتمد على بعد التعاطف بـ 52 درجة وهذا يفسر بان الحالة لديها القدرة على إدراك عواطف وانفعالات اللآ خرين ، والتوجه معهم عاطفيا وفهم مشاعرهم والاهتمام بهم ، والحساسية لعواطفهم أو انفعالاتهم ، حتى وان لم يفصحوا عنها .
- كما تعتمد الحالة على ثاني بعد وهو التواصل الاجتماعي بـ 45 درجة ويفسر هذا إلى قدرة التأثير الايجابي في الآخرين ، وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتها ومشاعرها ومعرفة من يقود الآخرين ، ومتى يتبعهم ويساندهم ويتصرف معهم بطريقة لائقة حتى لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي ، كالضيق والغضب .
- كما تعتمد الحالة أيضا على بعد تنظيم الانفعالات بـ 44 درجة ، وهذا يفسر بان الحالة لديها قدرة على تحقيق التوازن العاطفي ، أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلبا ا أو إيجابا ، على نحو مناسب
- كما اعتمد ت الحالة على بعد المعرفة الانفعالية بـ 39 درجة ، وهذا ما فسر إلى القدرة على الانتباه ، والإدراك الجيد للانفعالات والعواطف الذاتية ، وحسن التمييز بينهما والتعبير عنها ، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث. **(العلوان ، 2011، ص ص 131-132)**

5.2 التحليل العام للحالة :

- من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة **(ن. ت)** و تطبيق مقياس الذكاء العاطفي اتضح بأن للحالة ذكاء عاطفي مرتفع ، وهذا راجع إلى تمتعها بصحة جيدة ، كذلك وجود نوع من الإصرار لديها ، ومحاولة تخطي كل العقبات التي توجد أمامها ، رغم أزمة الطلاق ، وكذا الظروف المعيشية التي تعيشها، والمستوى الاقتصادي الضعيف ، لكن الحالة متفهمة للوضع وتحاول إيجاد لكل مشكلة حل ، إذ يعتقد آدلر بأن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي ، وان ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي ، حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين ، وقبولهم من خلال انجازاته ، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا ، يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا . **(مدحت ، 1999، ص 112)**
- كما أن التشجيع الذي تتلقاه من طرف الأم الجد حريصة على تفوق ابنتها، كذا الخال والخالة دون أن ننسى الدور الهام للأساتذة من خلال الاهتمام بها ، والعمل على تشجيعها ، وهذا ما أدى إلى إصرارها والعمل أكثر لتحقيق تفوق دراسي ، بالإضافة إلى التكريمات التي تتلقاها من طرف المؤسسة ، كلها حوافز ساعدتها على تخطي العقبات ، والعمل على تحقيق طموحاتها، وهذا ما لمسناه في الحالة الجدية وكذا الإصرار والمثابرة ، وأكدت عليه نتائج الدراسات في البيئة العربية ، وفي أقطار مختلفة إلى أن الطالب المتفوق دراسيا يمتاز بدافعية انجاز عالية ، ويضيف **نبيل محمد الفحل** (2000) ، إلى أن الطالب المتفوق تحصيليا، بأنه يسعى دائما لإنجاز ما يقوم به من أعمال ومهام ، لأنه يشعر بقدرته على النجاح في أعمال ، فهو يبذل الجهد الملائم لإنجاز الأعمال التي تناط به ، ويتمتع بمستوى مرتفع من الطموح والمنافسة والدافعية . **(الجيلالي ، 2011، ص 79).**
- و تعتمد الحالة على بعد التعاطف ، هذا منحها القدرة على إدراك مشاعرها بكل سهولة ، وكذا فهم مشاعر الأخريين ، واكتشاف أحاسيسهم ، فالحالة لديها القدرة على إدراك عواطف وانفعالات الآخرين ، والتوجه معهم عاطفيا وفهم مشاعرهم والاهتمام بهم ، والحساسية لعواطفهم او انفعالاتهم ، حتى وان لم يفصحوا عنها **(العلوان، 2011 ، ص ص 131- 132).**

وهذا ما أشار إليه **سيمز** بان الذكاء الموجه في طبيعة العمل ، هو القدرة على تفهم نفسك وتفهم الآخرين ، من حولك بصورة جيدة ، تمكن من التعبير عن انفعالاته ، وبصورة صحيحة وباعتبار أن ذلك بعدا تمهيد للنجاح الوظيفي والرضي المهني .

(ابو حلاوة ، 2010، ص 65).

وأشـــار **جولمـــان** أيضـــا، أن التعـــاطف يعتمـــد علـــى الـــوعي بالـــذات ، فكلمـــا زادت قـــدرتنا علـــى معرفة مشاعرنا ، فكلما زادت مهارتنا في قراءة مشاعر الآخرين .(**جولمان ، 2004، ص 195)**

3. التحليل العام للحالات :

للتذكير بتساؤل الدراسة :

ما مستوي الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة بسكرة؟ .

فقد تم التوصل إلى أن الحالتين يتمتعان بمستوي ذكاء عاطفي مرتفع ، فكانت الدرجة الكلية للحالة الأولى

(ف. ع) تقدر بـــ (173) درجة مرتفعة ، أما الحالة الثانية (ن. ت) قدرت بـــ (180) ، كلاهما ذو ذكاء عاطفي مرتفع، و ذلك راجع إلى قدرة الحالتين على إدراك مشاعرهم بكل سهولة ، وكذا فهم مشاعر الآخرين واكتشاف أحاسيسهم ، ولديهما القدرة على إدراك عواطفهم وانفعالات الآخرين ، والتوجه معهم عاطفيا وفهم مشاعرهم والاهتمام بهم ، والحساسية لعواطفهم أو انفعالاتهم ، حتى وان لم يفصحوا عنها .

(العلوان، 2011 ،ص ص 131- 132)

كما أن الحالتين لديهما بعد مشترك و هو التعاطف، يعتبر بعد أساسي للذكاء العاطفي إذ تؤكد الدراسات وجود ارتباط بين الذكاء العاطفي والتعاطف ، مما يشير إلى أن الأفراد لديهم قدرات جيدة على معرفة وتنظيم انفعالاتهم ، وتعد هذه القدرات أساسية للذكاء العاطفي ، ويرى انزوورث وبولبي 1991، أن الأفراد القادرين على التعبير عن انفعالاتهم بطرق مقبولة اجتماعيا ، من المتوقع آن يكونوا أكثر تكيفا وتوافقا مع أصدقائهم . **(العلوان ، 2011 ، ص 129)**

فهو أيضا القدرة على فهم الحالة الانفعالية للآخرين، ومشاركتهم فيها، وأن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية، يمكن رؤيتها حتى لدى الأطفال. **(سلامي ، 2016 ، ص 173)**

وأكد لنا سالوفي وماير (1990) أهمية بعد التعاطف ويعني قراءة مشاعر الآخرين (الغير) ، من صوتهم أو تعبيرات وجوههم ، وليس بالضرورة ، مما يقوله حيث أن معرفة مشاعر الآخرين ، قدرة إنسانية أساسية ، ويبنى التعاطف على الوعي بالذات ، فكلما كان الفرد على وعي بعواطفه ، وانفعالاته كان أكثر مهارة وقراءة المشاعر ، فالفشل في إدراك مشاعر الآخرين هو نقطة عجز أساسية في الذكاء العاطفي .

(بن غربال ، 2015 ، صص67-68)

أما باقي الأبعاد كان هناك تقارب في الدرجات لكلا الحالتين ، كبعد التواصل الاجتماعي تحصلتا الحالتين على (41) درجة للحالة الأولى ، أما الحالة الثانية تحصلت على (45) درجة ، ليليها بعد تنظيم الانفعالات فالحالة الأولى تحصلت على (42) درجة ، والثانية (44) درجة ، وآخر بعد المعرفة الانفعالية بحصول الحالة الأولى على (37) درجة ، أما الحالة الثانية على (39) درجة.

خاتمة

خاتمة

تزايد الاهتمام بموضوع الذكاء العاطفي ، فحاولنا الإلمام ببعض عناصر الموضوع قدر المستطاع، وبالإمكانيات المتاحة ، نظرا لكثرة تشعبه للكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى التلاميذ المتفوقين،هذه الفئة تملك قدرات عالية ، وهي فئة جد حساسة تحتاج إلى الكثير من الرعاية والاهتمام ، لأجل تطوير قدراتهم واستغلالها بشكل ايجابي ، ونعتبرهم ثروة تحتاج إلى استثمار من اجل الارتقاء بركب المجتمعات المتطورة .

حيث سعت هذه الدراسة من خلال الأدوات المطبقة إلى التعرف على مستوي الذكاء العاطفي لدى المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي ، حيث أظهرت نتائج الدراسة بان التلاميذ المتفوقين دراسيا ، يتمتعون بذكاء عاطفي مرتفع ، واعتمادهم على أهم بعد من الأبعاد الأساسية للذكاء العاطفي وهو بعد التعاطف، وقد تم تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

بغض النظر عن النتائج المتحصل عليها ، تبقى متغيرات هذا البحث جديرة بالدراسة تستدعي ، الاهتمام والتعمق نظرا لأهمية الموضوع وتأثيره في شخصية الفرد.

خلاصة القول يبقى المجال مفتوحا أمام الباحثين ، للتعمق في هذا الموضوع من هذه الزاوية ، أو تناوله من زاوية أخرى تثريه نظريا وتطبيقيا ، والوصول بنتائج جديدة تضاف إلى ما وصل إليه ، ونرجو أن هذه الدراسة أن تساهم ، ولو قليل في إثراء معلومات الطلبة والمهتمين بالبحث العلمي .

المراجع

قائمة المراجع:

المصادر

القرآن الكريم

الكتب باللغة العربية

1. أبو حلاوة محمد السعيد (2010). ***الذكاء الانفعالي والسلوك القيادي.***(د ط). الإسكندرية : المكتبة الالكترونية.
2. أبو غزال محمود معاوية (2015) . ***علم النفس العام*** { ط1 }.عمان ، الأردن: دار وائل للنشر
3. بنت سعد ليلى الصاعدي (2007) .***التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار*** . (د ط). الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع .
4. بوسنة ، عبد الوافي زهير (2012) . ***تقنيات الفحص العيادي.*** (د ط). قسنطينة . الجزائر. جامعة منتوري : مخبر التطبيقات النفسية و التربوية.
5. جبر سعيد سعاد(2015) . ***الذكاء الإنفعالي وعلم النفس التربوي*** { ط1} عمان ،الأردن : عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع .
6. جولمان دانيال (2000) . ***الذكاء العاطفي (ترجمة ليلى الجبالي).*** (د ط). الكويت: عالم المعرفة سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
7. جولمان دانيال (2004) . ***ذكا ء المشاعر (ترجمة هشام الحناوي)*** .(د ط). القاهرة : هلا للنشر والتوزيع .
8. الجيلالي لمعان مصطفى (2011) . ***التحصيل الدراسي*** { ط1} : دار المسيرة والتوزيع والطباعة . جولمان دانيال (2004) . ***ذكاء المشاعر (ترجمة هشام الحناوي .2000).*** (د ط). القاهرة : هلا للنشر والتوزيع.
9. الخالدي أديب محمد (2008) .***سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي***{ ط 2}. عمان .الأردن : دار وائل للنشر .
10. الخفاف عباس إيمان (2010) . ***الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي*** . { ط 2}.عمان ، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

11. سلامة عبد الحافظ (2002) . ***الموهبة والتفوق***{ ط 1 } . الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

12. سلامة عبد العظيم حسين، عبد العظيم طه حسين (2006) . ***الذكاء الوجداني للقيادة*** .(د ط). الإسكندرية : دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر.

13. الشربيني زكريا ، صادق يسرية (2002) . ***أطفال عند القمة*** { ط 1 } . مصر : دار الفكر العربي القاهرة.

14. الطنطاوي عبد الحميد رمضان (2008) .***الموهوبون أساليب رعايتهم وتدريسهم*** { ط 1 }. الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

15. عرفات جمال (2015) . ***تنمية وقياس الذكاء العاطفي عند الأطفال***{ ط1 }: أمجد للنشر والتوزيع

16. العيتي ياسر (2003) . ***الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة***{ ط1 }دمشق ،سوريا : دار الفكر.

17. غرايبة ، فوزي و آخرون (2002) . ***أساليب البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية***{ ط3 } عمان ،الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع .

18. القاضي يوسف مصطفى (2002) .***الإرشاد النفسي*** .(د ط) . جدة : دار المريخ.

19. مدحت عبد اللطيف عبد الحميد (1999) .***الصحة النفسية والتفوق الدراسي*** . (د ط). بيروت :دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

20. المعايضة خليل عبد الرحمان ، البواليز محمد عبد السلام (2002).***الموهبة والتفوق*** { ط1} . عمان ، الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع.

21. معمرية بشير (2009) . ***بحوث ودراسات نفسية في الذكاء الوجداني – الاكتئاب – الياس قلق الموت – السلوك العدواني الانتحار*** . (د ط).مصر . المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

22. المليحي ، حلمي (2001) . ***مناهج البحث في علم النفس*** .(د ط).بيروت ، لبنان : دار النهضة العربية للنشر و التوزيع .

23. مودخيلي مولاي (2004) . ***طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*** . (د ط). الجزائر : الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.

24. هادي إنعام حسن (2015) .***الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية*** { ط1} عمان ،الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .

25. و التوزيع .

الرسائل الجامعية:

1. بن الزين نبيلة (2005) . ***مركز الضبط لدى المتفوقين والمتاخرين دراسيا*** . رسالة ماجستر كلية الآ داب والعلوم الإنسانية . قسم علم النفس وعلوم التربية . جامعة ورقلة الجزائر.

2. بن غربال سعيدة (2015) .***الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني*** .رسالة ماجستر . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . قسم العلوم الإجتماعية . جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر .

3. بواللیف أمال (2009) . ***مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي*** .رسالة ماجستر . كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم النفس جامعة باجي مختار . الجزائر .

4. بوجلال سعيد (2009) .***المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي*** .مذكرة لنيل شهادة الماجستر . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة الجزائر . الجزائر.

5. حكمات جراد ريم (2013) .***الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر*** . رسالة ماجستر . كلية التربية . قسم التربية للطفل جامعة تشرين . الجمهورية العربية السورية.

6. سليماني آمال (2016) . ***فعالية برنامج تدريبي مبني على مهارات الذكاء العاطفي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى أستاذات التعليم المتوسط*** . رسالة ماجستر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . قسم العلوم الإجتماعية . جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر .

7. عجيلات عبد الباقي (2017) . ***دور الاسرة في رعاية الأبناء الموهوبين –المتفوقين دراسيا*** . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة لمين دباغين سطيف 2 الجزائر.

8. عقالي سمية (2008) .***العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلاميذ*** .رسالة الماجستر. كلية العلوم الاجتماعية . جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر

9. عيساوي ويزة (2019) . ***الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية*** . رسالة ماستر . كلية العلوم الاجتماعية. قسم العلوم الإجتماعية . جامعة ام البواقي . الجزائر

10. مقحوت فتيحة (2020) .***السمات الشخصية والحاجات النفسية – الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا*** . رسالة دكتوراء. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . قسم العلوم الإجتماعية . جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر .

11. نصرات سعيد (2016) . ***الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت لدى طلبة المرحلة الثانوية*** . رسالة ماجستر . كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا جامعة وهران . الجزائر .

12. هميلة شادية (2011) . ***الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين*** . رسالة ماجستر . كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم النفس . جامعة باجي مختار عنابة . الجزائر.

المجلات والدوريات والملتقيات :

1. (2011). ***الذكاء العاطفي لدى الموهوبين من طلبة المرحلة المتوسطة.*** مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية . جامعة المملكة العربية السعودية.العدد 1.

2. خالد الرقاد هناء (2016) . ***الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الموهوبين*** . المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. الأردن. العدد 1.

3. الخضر عثمان خمود الفضلي ، هدى ملوح (2007). ***هل الأذكياء وجدانيا أكثر سعادة ؟*** مجلة العلوم الاجتماعية . العدد 2.

4. الزحيلي غسان (2011). ***دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات*** .مجلة جامعة دمشق.العدد 27.

5. السامراني عبد الجبار محمد ناصر(د. س). ***الذكاء الإنفعالي لدى المتفوقين عقليا في مدارس اليوبيل.*** عمان.

6. سلامي دلال (2016) .***الذكاء العاطفي مدخل نظري*** . مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية . الوادي الجزائر .

7. السيد الشخص عبد العزيز(2015). ***أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الإبتكارية.(برنامج مقترح).***المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين –تحت شعار"نحو إستراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين " . جامعة الإمارات العربية المتحدة .الإمارات.

8. الصرداوي نزيم ، ليلية خابط (2017) . ***الذكاء الوجداني لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*** .مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية . تيزي وزو الجزائر . العدد 12.

9. عبد السلام طالب و سعدون سافرة أحمد (د. س) .***الذكاء وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد*** .مجلة البحوث . جامعة بغداد.

10. عبد الهادي محمد ، ونجن سمير (2014) . ***أساليب التوجيه التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا*** .مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية . جامعة الوادي الجزائر .العدد 7.

11. العلوان أحمد (2011) .***الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدي طلبة الجامعة في ضوء متغير التخصص والنوع الاجتماعي*** . المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية . الأردن . العدد 125.

12. العويدي عليا محمد الصالح ، فارع فاروق قفطام الروسان (2013). **اشتقاق معايير أردنية لقياس با-أون نسخة الشباب للذكاء العاطفي لعينة أردنية من الطلبة العاديين والموهوبين.** مجلة العلوم التربوية . أردن .العدد 2.

13. الغرايبة سالم علي سالم (2011). ***الذكاء العاطفي لدى الموهوبين من طلبة المرحلة المتوسطة.*** مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية . جامعة المملكة العربية السعودية.العدد 1.

14. الفراءاسماعيل صالح والنواجحة ، زهير عبد الحميد (2012). ***الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل*** . مجلة جامعة الأزهر .جامعة الأزهر. العدد 2.

15. المحمودي نائلة (د. س). ***الموهوب خصائصه وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته*** .مجلة كلية الفنون والإعلام .طرابلس.العدد 3.

16. المللي سهاد (2010). ***الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين***

17. ***والعاديين.*** مجلة كلية التربية . دمشق .العدد 3.

المراجع باللغة الأجنبية

1. Delay.j et pichot.p**(1969).** ***abrégé de psychologie*** . 3 edmasson etcie. paris.

2. Pedinielli (**1994**).***INTRODUCTION A La Psychologie Clinique*** Université,Col . Paris .

3. Reuchlin, M **(1979)** . ***Les Méthodes en psychologie*** .Alger .

الملاحق

الملحق رقم : (1)

دليل المقابلة

المحور الأول: البيانات الشخصية

ما اسمك ولقبك؟

كم عمرك؟

ما هو مستواك الدراسي؟ وما هي الشعبة التي تدرسينها؟

كم هو معدلك للفصل الأول ؟

هل تعانين من أمراض صحية؟ وما هي؟

ماذا يعمل والدك؟ وما هو مستواه الدراسي؟

ماذا تعمل والدتك؟ وما هو مستواها الدراسي؟

كم عدد إخوتك؟ وما هو ترتيبك في العائلة؟

كيف هو مستواكم الاقتصادي؟

كيف هي الحالة الاجتماعية لوالديك؟

المحور الثاني : التفوق الدراسي

1. هل كنت دائما متفوقة خلال مشوارك الدراسي؟

2. من يساعدك في دراستك؟ ومن يدعمك في ذلك؟

3.هل لديك قدرة عالية على التذكر والاستذكار؟ و ماهي طرق المراجعة الصحيحة التي تستخدمينها للمذاكرة؟

4.هل لديك قدرة على تنظيم أفكارك وإنتاج أفكار جديدة ؟

5. ما هي المواد التي تتلقين فيها صعوبات؟ وهل تتلقين دروس خصوصية في ذلك ؟

6.ما هي المواد التي تفضلينها؟ وهل أنت جيدة في اللغات الأجنبية ؟

7.هل علاقتك جيدة مع أساتذتك؟ وهل تتلقين تشجيع من طرفهم ؟

8.هل تنالين جوائز كل سنة ؟

9.هل لديك نشاط ترفيه وما هو ؟ فيما تقضين أوقات فراغك ؟

10. هل لديك أهداف تسعين إلى تحقيقها؟ و ما هي تطلعاتك المستقبلية ؟

<u>المحور الثالث : الذكاء العاطفي :</u>

1. هل يمكنك إدراك مشاعرك بكل سهولة؟
2. إلى أي مدى تستطعين التعبير عن مشاعرك تجاه الآخرين؟
3. هل لديك القدرة على فهم مشاعر أصدقائك ؟ و اكتشاف أحاسيسهم ؟
4. ما هي رد فعلك عند إحراجك بطرح أسئلة معينة؟
5. هل لديك قدرة التأثير في الآخرين؟
6. هل تتصفين بالهدوء في تعاملك مع الآخرين ؟
7. هل تستطعين تحمل المسؤوليات الموكلة إليك ؟
8. هل يمكنك تحقيق نجاحك حتى تحت الضغط؟ و كيف ذلك؟
9. هل تتحلين بالصبر إذا لم تحققين نتائج سريعة ؟
10. ما هي أهم صفاتك الايجابية ؟

الملحق رقم : (2)

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى: (ف. ع)

المحور الأول: البيانات الشخصية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السلام ورحمة الله وبركاته

س: مااسمك ولقبك؟

ج: اسمي ولقبي (ف . ع)

س : كم عمرك؟

ج: عمري 15 سنة .

س : ماهو مستواك الدراسي؟ وماهي الشعبة التي تدرسينها؟

ج: سنة أولى ثانوي ، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

س : كم هو معدلك للفصل الأول؟

ج: معدل الفصل الأول 18.90.

س: هل تعانين من أمراض صحية ؟ وما هي ؟

ج: لا

س: ماذا يعملك والدك؟ وما هو مستواه الدراسي؟

ج: يعمل تاجر ، أما عن مستواه الدراسي بكالوريا .

ماذا تعمل والدتك؟ وما هو مستواها الدراسي؟

ج: والدتي ماكثة بالبيت ، وهي جامعية .

س:كم عدد إخوتك؟ وما هو ترتيبك في العائلة؟

ج: عندي 3 إخوة ، وأنا لكبيرة فيهم .

س: كيف هو مستواكم الاقتصادي ؟

ج: مستوانا الاقتصادي جيد.

س:كيف هي الحالة الاجتماعية لوالديك ؟

ج :الحالة الاجتماعية للوالدين مستقرة.

المحور الثاني : التفوق الدراسي:

س 1: هل كنت دائما متفوقة خلال مشوارك الدراسي؟

ج: نعم ، كنت دائما متفوقة في دراستي من الابتدائي إلى حد الآن.

س 2: من يساعدك في دراستك ؟ ومن يدعمك في ذلك ؟

ج: ماما وبابا يساعداننني ، وكذلك يدعماننني وجدتي تدعمني أيضا.

س 3: هل لديك قدرة عالية على التذكر والاستذكار و ما هي طرق المراجعة الصحيحة التي تستخدمينها للمذاكرة ؟

ج: نعم، لدي قدرة عالية على التذكر والاستذكار، والطرق المراجعة الصحيحة التي استخدمها وهي الخريطة الذهنية، أسلوب الساعة ومهارات التفوق الدراسي كل هذا استفدت منه من طرف مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني .

س 4:هل لديك قدرة على تنظيم أفكارك ، وإنتاج أفكار جديدة؟

ج: نعم ، لدي قدرة على تنظيم أفكاري وإنتاج أفكار جديدة كالتخطيط ووضع مخططات .

س5: ماهي المواد التي تتلقين فيها صعوبات؟ وهل تتلقين دروس خصوصية في ذلك؟

ج : لا يوجد عندي أي صعوبة في أي مادة ، لذا لا أتلقأي دروس خصوصية .

س 6:ماهي المواد التي تفضلينها؟ وهل أنت جيدة في اللغات الأجنبية؟

ج: المواد التي أفضلها وهي الانجليزية، رياضيات ، وكذلك مادة الفيزياء، والعلوم ، كل هذه المواد أفهمهم ، ونستمتع بهم ، نعم ، جيدة في اللغات الأجنبية .

س 7: هل علاقتك جيدة مع أساتذتك ؟ وهل تتلقين تشجيع من طرفهم ؟

ج : نعم ، خاصة أستاذة رياضيات والفيزياء ، وحتى أستاذة الانجليزية والعلوم الطبيعية .

س8: هل تنالين جوائز كل سنة ؟

ج : نعم ، كل سنة أنال جوائز من طرف المؤسسة.

س9: هل لديك نشاط ترفيه وما هو ؟ فيما تقضين أوقات فراغك ؟

ج : نعم، لدي نشاط ترفيه.

س 10: هل لديك أهداف تسعين إلى تحقيقها؟ و ما هي تطلعاتك المستقبلية؟

ج : نعم ، لدي أهداف أسعى إلى تحقيقها، وان أحقق حلمي بأن أكون طبيبة .

المحور الثالث : الذكاء العاطفي

س 1:هل يمكنك إدراك مشاعرك بكل سهولة ؟

ج : نعم ،أنا فاهمة روحي وسلبياتي راح نحسن منها.

س 2 : إلى أي مدى تستطعين التعبير عن مشاعرك تجاه الآخرين؟

ج : نادرا ما نقدر نعبر عن مشاعري تجاه الآخرين.

س 3: هل لديك القدرة على فهم مشاعر أصدقائك ؟ و اكتشاف أحاسيسهم ؟

ج : نعم لدي القدرة على فهم مشا عر أصدقائي ، واستطيع كذلك اكتشاف مشاعرهم .

س 4 : ما هي رد فعلك عند إحراجك بطرح أسئلة معينة؟

ج : مانتقلش ياسر، وثاني نحشم شوي.

س 5 :هل لديك قدرة التأثير في الآخرين؟ وكيف ذلك؟

ج : نعم لدي قدرة التأثير في الآخرين، عن طريق منح النصائح وإدراك مشاعرهم وكذلك فتح الحوار معهم.

س 6 : هل تتصفين بالهدوء في تعاملك مع الآخرين؟

ج : دايما نكون هادئة مع تعاملي مع الآخرين ، وما نحبش الضجيج.

س 7 : هل تستطعين تحمل المسؤوليات الموكلة إليك ؟

ج : نعم ، استطيع تحمل المسؤولية ، مثلا كالمشاريع ونخطط ونفذ.

س 8 : هل يمكنك تحقيق نجاحك حتى تحت الضغط؟ و كيف ذلك؟

ج : نعم يمكن تحقيق نجاحاتي تحت الضغط ، ويتم ذلك بإيجاد مخرج وحل لكل مشكلة .

س 9 : هل تتحلين بالصبر إذا لم تحققين نتائج سريعة ؟

ج : نعم ، مانحوسش على السرعة ، نبحث عن الجودة ، أي عمل يحتاج إلى صبر وإتقان.

س 10: ما هي أهم صفاتك الايجابية ؟

ج : صفاتي الايجابية وهي (التواضع ، التعاون ، مساعدة الزملاء وكذلك ما نحبش نشكر روحي ..).

الملحق رقم:(3)

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية : (ن. ت)

المحور الأول : البيانات الشخصية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السلام ورحمة الله وبركاته

س: مااسمك ولقبك؟

ج: اسمي ولقبي (ن . ت)

س: كم عمرك؟

ج: عمري 16 سنة .

س: ماهو مستواك الدراسي؟ وما هي الشعبة التي تدرسينها؟

ج: سنة ثانية ثانوي ، شعبة علوم تجريبية.

س :ماهو معدلك للفصل الأول ؟

ج: معدل الفصل الأول 17.49.

س :هل تعانين من أمراض صحية؟ وماهي ؟

ج: لا

س:ماذا يعملك والدك ؟ وما هو مستواه الدراسي؟

ج: يعمل موظف ، أما عن مستواه الدراسي ابتدائي .

س: ماذا تعمل والدتك ؟ وما هو مستواها الدراسي؟

ج: والدتي ماكثة بالبيت، سنة أولى ثانوي .

س :كم عدد إخوتك؟ وما هو ترتيبك في العائلة ؟

ج: عندي 3 إخوة ، وأنا لكبيرة فيهم .

س: كيف هو مستواكم الاقتصادي؟

ج: مستوانا الاقتصادي ضعيف.

س: كيف هي الحالة الاجتماعية لوالديك ؟

ج: الحالة الاجتماعية لوالدياطلقو قبل ما نزيد ، كنت مولات شهرين .

المحور الثاني : التفوق الدراسي:

س 1: هل كنت دائما متفوقة خلال مشوارك الدراسي؟

ج: نعم ، كنت دائما متفوقة في دراستي من بديت نقرا لحد الآن .

س 2: من يساعدك في دراستك ؟ ومن يدعمك في ذلك ؟

ج:كانت خالتي تساعدني في دراستي، ولكن معظم الوقت نعتمد على نفسي، أما عن الدعم ماما دايما تدعمني ، وكذلك خالتي ، وخالي.

س 3: هل لديك قدرة عالية على التذكر والاستذكار و ما هي طرق المراجعة الصحيحة التي تستخدمينها للمذاكرة ؟

ج: نعم لدي قدرة عالية على التذكر والاستذكار، بالنسبة إلى طرق المراجعة استفدت من عند مستشارة التوجيه العديد من مهارات التفوق الدراسي، كما أنني نراجع بشكل يومي أندير أسئلة، ونحل العديد من التمارين، كما أنني نعتمد على الفهم.

س 4:هل لديك قدرة على تنظيم أفكارك ، وإنتاج أفكار جديدة ؟

ج : نعم ، نحاول إيجاد أفكار جديدة.

س5: ما هي المواد التي تتلقين فيها صعوبات؟ وهل تتلقين دروس خصوصية في ذلك ؟

ج : ليس لدي أي صعوبة في أي مادة ، نفهم جميع المواد ، و أتلقى دروسا خصوصية إلا في مادة الفيزياء والسبب هو نحب نحسن من معدلها .

س 6: ماهي المواد التي تفضلينها؟ وهل أنت جيدة في اللغات الأجنبية ؟

ج: نفضل مادة رياضيات ، وكذلك رياضة، ماعنديش ولا مادة مانحبهاش كل نشتيهم، ومادة رياضيات عندها اهتمام خاص، وانا جيدة في اللغتين ، لكن مادة انجليزية خير من الفرنسية.

س 7: هل علاقتك جيدة مع أساتذتك ؟ وهل تتلقين تشجيع من طرفهم ؟

ج: نعم، وأتلقى التشجيع من طرف أستاذة مادة رياضيات، والفيزياء، والعلوم ، ومادة الشريعة.

س8 :هل تنالين جوائز كل سنة ؟

ج : نعم ، كل سنة أكرم من طرف المؤسسة .

س9: هل لديك نشاط ترفيه وما هو؟ فيما تقضين أوقات فراغك ؟

ج : نعم لدي نشاط ترفيه، ساعات نقرا الروايات، ولكن اقضي وقت فراغي في الرسم.

س 10: هل لديك أهداف تسعين إلى تحقيقها؟ و ما هي تطلعاتك المستقبلية ؟

ج : نعم ، لدي أهداف أسعي إلى تحقيقها ، لكن كمهنة مازال ماخممتش .

المحور الثالث : الذكاء العاطفي :

س 1:هل يمكنك إدراك مشاعرك بكل سهولة ؟

ج : ساعات نفهم روحي ، وساعات لا.

س 2 : إلى أي مدى تستطعين التعبير عن مشاعرك تجاه الآخرين؟

ج : أحيانا أستطيع التعبير عن مشاعري تجاه الآخرين .

س 3: هل لديك القدرة على فهم مشاعر أصدقائك ؟ و اكتشاف أحاسيسهم ؟

ج : طبعا، يمكنني ذلك .

س 4 : ما هي رد فعلك عند إحراجك بطرح أسئلة معينة؟

ج : عادي ، إلا إذا كان الشخص يعرف السؤال ، الذي طرحه غير حقيقي .

س 5 : هل لديك قدرة التأثير في الآخرين؟

ج : نعم ، ساعات نقدر نأثر في الآخرين.

س 6 : هل تتصفين بالهدوء في تعاملك مع الآخرين ؟

ج : نعم ، امتاز بالهدوء في تعاملي مع الآخرين.

س 7 : هل تستطعين تحمل المسؤوليات الموكلة إليك ؟

ج : نعم ، استطيع تحمل مسؤولياتي ، خاصة عندما يحملوني أصدقائي ذلك.

س 8 : هل يمكنك تحقيق نجاحك حتى تحت الضغط؟ و كيف ذلك؟

ج : نعم يمكنني تحقيق نجاحاتي تحت الضغط ، من خلال تنظيم وإيجاد حلول لكل مشكلة .

س 9 : هل تتحلين بالصبر إذا لم تحققين نتائج سريعة ؟

ج : نعم ، أتحلى بالصبر ، لأنه يهمني إتقان العمل .

س 10: ما هي أهم صفاتك الايجابية ؟

ج : من بين صفاتي الايجابية (الإنسانية ، الطيبة ، الهدوء ، وكذلك مساعدة الآخرين ، والتعاون ، والتواضع).

مقياس الذكاء العاطفي :

الرجاء منك قراءة كل العبارات ثم ضع علامة (×) تحت واحدة من الخيارات المناسبة التي ترى أنها تعبر عن وجهة نظرك ، وشكرا على تعاونك. و نحيطكم علما أن نتائج المقياس ستوظف في إطار إعداد دراسة ميدانية ومعلوماتكستبقيسرية.

العبارات	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
1- استمتع عند قيامي بانجاز مهمة ما.					
2- يسهل علي التعبير عن مشاعري تجاه الآخرين.					
3-استطيع إدراك مشاعري الصادقة .					
4-استطيع انجاز أعمالي بنشاط وتركيز عال.					
5-أتحلى بالصبر إذا لم أحقق نتائج سريعة.					
6-استطيع تحقيق النجاح تحت الضغط.					
7- اعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري .					
8-أنا حساس لما يحتاجه الآخرون.					
9-لدي القدرة على اكتشاف أحاسيس أصدقائي.					
10- أنا شخص متعاون .					
11- يصعب علي التحدث مع الغرباء.					
12- لدي القدرة على التأثير في الآخرين .					
13- بناء الصداقات أمر مهم بالنسبة لي.					
14- أفهم مشاعر الأفراد المحيطين بي جيدا.					

15- استطيع إدراك مشاعر الآخرين دون أن يخبروني بها.					
16- أستطيع أن أتحدث بسهولة عن مشاعري.					
17- أتحكم في مشاعري الخاصة لكي يكون عملي كما أريد.					
18- أغضب بسهولة.					
19- أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.					
20- لدي القدرة على معرفة صفاتي الايجابية.					
21- لدي فهم جيد للانفعالات.					
22- لدي فهم حقيقي بما اشعر.					
23- أدرك مشاعري في تعاملي مع الآخرين بدقة كما هي فعلا.					
24- استطيع أن انحي عواطفي جيدا عندما أقوم بانجاز أعمالي.					
25- عندما أقرر انجاز أعمالي فإنني أبدأ بالعقبات التي تحول بيني وبينها.					
26- اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.					
27- لدي القدرة في التأثير على الآخرين.					
28- اشعر أنني طيب مع الآخرين.					
29- أجامل الآخرين عندما يستحقون ذلك.					
30- لدي القدرة على معرفة انفعالات أصدقائي من سلوكهم.					

31- أتأثر بردود أفعال الآخرين.					
32- اتصف بالهدوء في تعاملي مع الآخرين.					
33- استطيع الإحساس بنبض الجماعة والمشاعر غير المنطوقة .					
34- لدي القدرة على الانتباه للمؤشرات الدقيقة التي تدل على مشاعر الشخص الأخر .					
35- استطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أداء أعمالي.					
36- لدي القدرة على معرفة فيما إذا كان أحد أصدقائي غير سعيد.					
37- أحاول فهم أصدقائي من خلال تفهم رؤيتهم للأشياء.					
38- أغضب من الأسئلة المحرجة الموجهة من الآخرين.					
39- لدي القدرة على فهم الإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.					
40- استمتع بصحبة الأشخاص الآخرين .					
41- استطيع مشاركة الآخرين في أحاديث تخصهم .					